

# الذكرار

السلم طابك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة  
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٥ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ



## من "جنات" إلى "بلاسخارت"

رسائل اطمئنان ترسلها العتبة الحسينية  
بعلاج مرضى السرطان





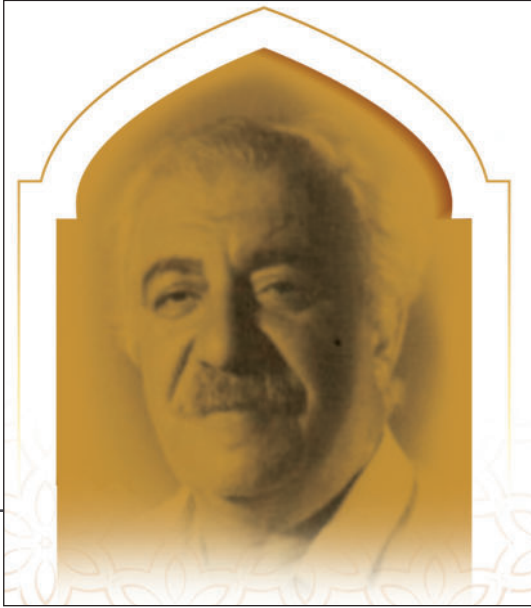
إعلام العتبة الحسينية المقدسة  
Imam Husain Holy Shrine Media

## متى لا نهنأ العيش؟

"ثلاث لا يهنأ لصاحبهن عيش: الحقد، والحسد، وسوء الخلق"

أمير المؤمنين (عليه السلام) - ميزان الحكمة - ج ٣ - الصفحة ٢٢١٧

حِكْمَةُ  
الْعَدْلِ



القاص والروائي علي حسين عبيد  
يستذكر الشاعر الراحل هادي الربيعي

40



## حقيقة القلوب

12



من "جنات" إلى "بلاسحارت"

رسائل اطمئنان ترسلها العتبة الحسينية  
بعلاج مرضى السرطان

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

أصداء كلمة الشيخ الكربلائي  
أمير المؤمنين ﷺ يعلّمنا الأسلوب الأمثل للكلام

14

مؤتمر النجم الاعلامي التوثيقي..  
إحياء لمسيرة ابطال لبوا نداء مرجعيتهم وذادوا عن  
دينهم ووطنهم

22

رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة  
يقيم فعالية مرصد الحسيني الصغير الفلكي

34

البهائي والشهرستاني واعتماد

سيرة ثلاثة مهندسين  
وضعوا بصمتهم في الأرضة المطهرة

54

## رسائل اطمئنان

الإشراف العام  
طالب عباس الظاهر  
رئيس التحرير  
علي الشاهر  
مدير التحرير  
حيدر عاشور  
هياة التحرير  
حسنين الزكروطي  
حسين النعمة - حيدر السلامي  
رواد الكركوشي  
المراسلون  
قاسم عبد الهادي  
أحمد الوراق - نمير شاكر  
التدقيق اللغوي  
محمد عبيد البهادلي  
التصميم والخراج الفني  
علي صالح المشرفاوي  
حسنين الشالجي  
الارشيف  
ليث النصراوي  
الناشر الإلكتروني  
محمد حمزة الجبوري  
التنضيد الإلكتروني  
حيدر عدنان - علي سالم  
التصوير  
وحدة المصورين  
المشاركون في هذا العدد  
أحمد الكعبي - عدنان الموسوي  
كفاح وتوت - إيمان صاحب  
ياسر الشمري - عبد الله الشيباوي

اطمئن يا بُني، ستعود العافية لجسمك قريباً بمشيئة الله تعالى وبركات المولى سيد الشهداء (عليه السلام)، ولا تحزن إن امتلأ وجهك بالشحوب، فحين نوقد لك شمعة الأفراح بشفائك ستزهّر مرةً أخرى.

سمعتُ هذا الحديث المليء بالتفاؤل والأمل، من أحد الأطباء العاملين في مؤسسة وارث الدوائية لعلاج الأورام السرطانية، كان يحدث به صبيّاً أخذ المرضُ منه مأخذاً كبيراً، وتساقط شعرُ رأسه، فبدأ شاحباً يطوقه الحزنُ وقد غادرت البهجة قلبه ووجهه البريء، إلا من عينيه اللتين كانتا تبحثان في زوايا الغرفة التي يتلقى العناية داخلها عن أمل يبث فيه الحماسة مرةً أخرى.. إنها العافية.

تكرّر المشهد مرةً أخرى، أخبر الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة (السيدة جينين بلاسخرت) خلال زيارتها للمؤسسة أنه حزينٌ لما أصبح عليه ويتوجع كثيراً من أمه، إلا أنه استدرك قائلاً: أفرح في كل مرة يزورني فيها الإمام الحسين (عليه السلام) في أحلامي.

ربما لم تعرف زائرته الكلام الذي ختم به الصغير حديثه، ولكنها حين احتضنته وآخرين من الأطفال الذين يتلقون العلاج في هذه المؤسسة التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة، علمت أن مثل هذه الجهود التي تبذل برعاية المرجعية الدينية العليا لكل العراقيين بلا استثناء ولا تمييز، حتماً ستثمر بساتين من العافية يسمو فيها نخل الإخلاص والوفاء من العاملين والقائمين عليها وتحت ظلالها تفتتح أزهار الأقحوان من الذين حل الشفاء في أجسادهم الضعيفة.

أما ما نضمه نحن، فإن مشاريع طبية بهذا الحجم والتطور أصدق رسالة اطمئنان ترسلها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للمصابين بهذا المرض الفتاك، أن لا تخافوا.. فإن "بدأ من وراء الضريح" ستمس أجسادكم.. لا تحزنوا وافرخوا فالجسين (عليه السلام) قريب منكم.

بقلم/ رئيس التحرير



# وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

## حول الشباب والتأثر بوسائل الاتصال الحديثة

بقلم / طالب عباس الظاهر

قصيرة، ولا بد من استغلالها بما ينفع الإنسان في حياته ومن بعد مماته.

وتلك المواقع والثقافات بالحقيقة إنما تدعو إلى العكس تماماً مما ترفع من شعارات براقه مزيفة قد ينخدع بها بعض شبابنا، خاصة في خضم توفر المؤثرات بوسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة وسهولة وتوفر التواصل بشكل واسع. ففي خطبة من منبر الجمعة المبارك لساحة السيد احمد الصافي بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٤٠هـ الموافق ٢٨/٦/٢٠١٩م تحدث عن هذا الموضوع قائلاً:

" نتحدث عن ثقافتنا من جهة وسائل التواصل الاجتماعي.. لاحظوا الآن إن هذه من وسائلنا الثقافية اصبحت، والشباب والشابة والشخص كبيراً او صغيراً عموماً يقضي وقتاً كبيراً امامها.

اولاً نحتاج ان نؤسس مبادئ حقيقية يعني مبادئ اجتماعية.. كل انسان منا حريص على وقته يعني حريص على عمره ان يقضي هذا العمر بما يُلبي بعض طموحه،

لاشك إن الثقافة الحقيقية بما تدعو إليه من قيم نبيلة وأهداف سامية تعدُّ من مفاخر الأمم ويمكننا تسميتها ثقافة، لا كل ادعاء وكل مدَّع للثقافة نصدقه.. شرط الثقافة الحقيقية وصدق الادعاء بها.. المحافظة على الهوية الثقافة الأصيلة للمجتمع الأصيل وللإنسان المؤمن، ومحاوله الرفع من شأنه كإنسان مكرم من قبل الله تعالى، ومن ثم رفعها لشأن الفضائل التي جاءت تعاليمها في كتب ورسالات الأديان السماوية الثلاثة.. حقيقة وليس ادعاءً كما نشهد في عصرها الراهن من قبل بعض الثقافات المزيفة التي تنحدر بوجود الإنسان، وتحط من قيمته كإنسان بدل ان ترفعه.

وذلك من خلال السير في ركاب الغرائز والشهوات والترويج المغرض والمبرمج لهما، كما تحاول أن تفرضه مثل تلك الثقافات المادية اليوم تحت عناوين مختلفة ومختلفة، وتحت ذرائع وحجج شتى منها الحرية والتقدمية والتحضر وغيرها. رغم إن فسحة العمر مهما كانت فهي





## »» اليوم عندنا مشكلة أخرى تسبق عملية المراهقة وهذه المشكلة هي مشكلة انشغال الأولاد بأعمار صغيرة بما يُتعارف بهذه الاجهزة الحديثة ويبقى هذا الطفل يأخذ مساحة من حياته كبيرة ««

أخلاق وقيم مجتمعتنا المحافظ وديننا الحنيف. " اليوم عندنا مشكلة اخرى تسبق عملية المراهقة وهذه المشكلة هي مشكلة انشغال الاولاد بأعمار صغيرة بما يُتعارف بهذه الاجهزة الحديثة ويبقى هذا الطفل يأخذ مساحة من حياته كثيرة في ان ينشغل فتبدأ تنصهر عندنا شخصية جديدة لم نألفها سابقاً بحيث اذا منعت منه هذا الجهاز يبدأ بالصراخ والعيول والعائلة تحافظ تريد ان تُسكته تُرجع الجهاز له مرة ثانية، طبعاً العائلة تشكو لكن لا تتخذ تدابير لأن صوت الطفل بالبكاء يُزعج العائلة فيُسكتونه بإرجاع الجهاز له ثم ينتظرون سنتين او ثلاثاً أو أربعاً أو عشرًا.. هذا الطفل سيتمرض نفسياً وستكون هناك مشكلة.. لا الأب يستطيع ان يُعالج ولا الأم تستطيع ان تعالج وعندما تشكو هذه الاسرة الى اسرة اخرى تجدها تعاني من نفس المشكلة فيهبون الخُطب والمشكلة باقية لكن يهون الخطب لشياع المشكلة". ثم يبدأ هذا الطفل والمراهق المرتاد لمواقع التواصل الاجتماعي، والقاضي جلّ وقته في التصفح والمتابعة لمواقع ووسائل

الانسان لا يستطيع أن يقول حققت كل ما أريد في فترة العمر، دائماً اخواني العمر مسافته الزمانية أقل من طموحاتنا دائماً العمر هكذا.. فماذا علينا ان نفعل تجاه هذه المشكلة؟ لابد ان نأتي الى تلك الاولويات في حياتنا ونحسر هذه الاولويات حتى نقلل من مساحة الاهتمام الزائد ونجعل هذه الاولويات بمقدار ما تتماشى مع عمرنا ومع وقتنا حتى نستفيد من كل وقت يمر بفائدة تنعكس علينا".

ثم يتطرق ساحة السيد إلى مشكلة اجتماعية تكاد تكون شائعة اليوم في المجتمع وهي ترك الأبناء في سن صغيرة يلعبون بأجهزة الاتصال في البداية ببعض الألعاب المسلية، حتى تصبح لديهم حالة شبيهة بالإدمان على مثل تلك الأجهزة وتلك الألعاب، لأنه بعد فترة لا يمكن للأبوين منع الأطفال من استخدام تلك الأجهزة وهي مقدمة للانفتاح على وسائل التواصل الاجتماعي بكل ما في تلك الوسائل من مخاطر أخلاقية وقيمية، نتيجة افراز الثقافات الغربية على



»» لاحظوا الآن شخصاً يتحدث بالسوء عن شخص آخر أو عن جهة أخرى،  
مجموعة كبيرة لا تعرف ذلك الشخص ولا تعرف تلك الجهة تكون مع  
هذا الذي يتكلم بسوء فتجد السباب والشتيمة والكلام اللاذع ««

لاحظوا الآن شخصاً يتحدث بالسوء عن شخص آخر أو  
عن جهة أخرى، مجموعة كبيرة لا تعرف ذلك الشخص ولا  
تعرف تلك الجهة تكون مع هذا الذي يتكلم بسوء فتجد  
السباب والشتيمة والكلام اللاذع والكلام غير الشتيمة  
بحيث يقضي هذا العمر هذا اللسان يتعود على ان لا يتكلم  
إلا بالكلام النابي وهذه الاذن تتعود على الفحشاء من  
القول، مع ان هذه الوسائل واقعاً وسائل ممتازة لو استغلت  
الاستغلال الأمثل".

أخيراً، لأبد لنا من وقفة أخرى وعودة ثانية لنفس الموضوع  
لتكملة الحديث عن مشكلة أخذ النشء الجديد لثقافته عبر  
ما تحاول أن تشيعة مواقع التواصل الاجتماعي بعيداً عن  
الأسرة والمدرسة والقراءة وغيرها، وترجّح له من مفاهيم  
مرفوضة لأنها منحرفة وسلوك شاذ، وما تحاول أن تشيعة  
من ثقافات غريبة على قيم أمتنا ومبادئ ديننا الإسلامي.

التواصل الاجتماعي.. بأخذ ثقافته من خلال ما تروج له  
مثل هذه المواقع والوسائل، ومن ثم تتشكل شخصيته وفق  
ما يقرأ ويرى ويتابع ويتأثر عبرها، حتى ولو كانت مثل  
تلك الثقافة منحرفة وشاذة عن واقعنا، وتلك لعلها أكبر  
التحديات في عصرنا الراهن.. إذ إن الانحسار التربوي  
لدور الأبوين في البيت، والمعلم في المدرسة، والكتاب أثناء  
القراءة في تشكيل ثقافة النشء الجديد الثقافة الصحيحة،  
سيؤدي لالمحالة إلى ظهور ثقافات هجينة وممارسات دخلية  
وسلوكيات مرفوضة دينياً واجتماعياً، لكنها مع مرور  
الوقت والزمن والتكرار تصبح كأمر مفروض علينا وواقع  
لا بد من تقبله!.

عندما يكبر الطفل يبدأ يعبر عن هذه الثقافة التي تؤخذ من  
الفيس بوك وتؤخذ من التواصل الاجتماعي.. حقيقة هناك  
ثقافة شيء يعني هجين ماذا فيها هذه الثقافة؟!!



# فَتَاوَى



سَمَّحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ أَيُّمَرُ اللَّهِ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ

متابعة / محمد حمزة الجبوري

## إهداء الأعضاء

صور لا يجوز، وعملي يشمل الجميع ومنها أن يكون التنسيق مع أهل الميت سريراً مع بقاء قلبه بالنبض على أخذ بعض الأعضاء منه إما لأجل إنقاذ حياة مسلم أو إنقاذ عضو من الأعضاء، فهل عملي محلل؟

الجواب: ولكن الميت دماغياً مع استمرار رثته وقلبه في وظائفها وإن كان ذلك على تركيب أجهزة الإنعاش الصناعية لا يعد ميتاً، ويحرم قطع عضو منه لإلحاقه ببدن الحي مطلقاً. أما بالنسبة للحي فلا شيء عليك إن لم يلحق بالمتبرع ضرراً بليغاً، وكذا بالنسبة إلى الميت إذا توقف عليه حياة مسلم.

السؤال: ١ - هل أستطيع أن أتبرع بأعضائي في حال موتي سريراً إلى أشخاص يحتاجون إليها؟

٢ - هل أستطيع أن أتبرع بأحد أعضائي أو بجزء منه بإرادتي الشخصية ودون مقابل إلى أحد الأشخاص المحتاجين إليها؟

الجواب: ١ - الميت دماغياً مع استمرار رثته وقلبه في وظائفها. وإن كان ذلك عن طريق تركيب أجهزة الإنعاش الصناعية لا يعد ميتاً، ويحرم قطع عضو منه لإلحاقه ببدن الحي مطلقاً.

٢ - لا يجوز إن كان قطعه يلحق بك ضرراً بليغاً كما في قطع العين وقطع اليد، ويجوز فيما إذا لم يكن كذلك كما في قطع قطعة من الجلد أو جزء من النخاع أو إحدى الكليتين لمن لديه كلية أخرى سليمة، ويجوز أخذ المال بإزاء الجزء المقطوع.

السؤال: هل يجوز التبرع بالعضو من الحي للحي كما في الكلية، ومن الميت للحي بالوصية، سواء من المسلم للكافر أم العكس؟ وهل تختلف الأعضاء في هذه المسألة عن بعضها البعض؟

الجواب: أما تبرع الحي ببعض أجزاء جسمه لإلحاقه ببدن غيره فلا بأس به إذا لم يكن يلحق به ضرراً بليغاً، كما في التبرع بالكلية لمن لديه كلية أخرى سليمة.

وأما قطع عضو من الميت بوصية منه لإلحاقه ببدن الحي فلا بأس به إذا لم يكن الميت مسلماً أو من بحكمه أو كان ممّا يتوقف عليه إنقاذ حياة مسلم، وأما في غير هاتين الصورتين ففي نفوذ الوصية وجواز القطع إشكال، ولكن لا تثبت الدية على المباشر للقطع مع الوصية على كل تقدير.

السؤال: ما حكم التبرع بنصف الكبد للأخ مع معرفة بعض المضاعفات للمتبرع نفسه؟

الجواب: لا يجوز إذا كان فيه ضرر بليغ على المتبرع أو خطر على حياته، وإلا فلا مانع.

السؤال: وظيفتي في المستشفى التنسيق بين من يودّ التبرع ببعض أعضائه حياً أو ميتاً وبين المحتاجين لذلك، وهناك صور يجوز فيها التبرع كما ذكرتم في المسائل المستحدثة وهناك



# لآلئ قرآنية

## لا تهجروا القرآن

بقلم: ضياء ابو الهيل

على اختلاف دياناتهم وعقائدهم وإن كانت وضعية، فالأولى بالمسلمين الاهتمام بدستورهم الخالد الذي رسم لهم طريق الحق والهداية والاستقامة في الدنيا والآخرة، وأنقذهم من ظلمات الوهم والخرافة، ومن الانحراف والخطيئة لينهض بهم في التوجه إلى الكمال والسمو والارتقاء والآية التي افتتحنا بها بحثنا بيّنت حزن وشكوى بيثها النبي (صلى الله عليه وآله) بين يدي الله (عزّ وجلّ) من هجران الأمة للقرآن وعدم الاهتمام به، وعلى المسلمين التمسك بالقرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى جلاء للأنفس، فهذه الشكوى التي لا زالت إلى يومنا هذا مستمرة؛ لأنّ القرآن عند كثير من المسلمين لا يقرأ إلا في المقابر والمآتم، أو في المراسم والتشريفات، ولا يتعاملون مع القرآن إلا على أنه مجموعة أورد وأذكار، يتلونه تلاوةً مجردة عن الروح، غافلين أو متغافلين عن لبّه ومحتواه، هاجرين برامجه البناء، تاركين التفكير والتأمل فيه باعتباره الدستور الإلهي.

{وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}، القرآن الكريم كتاب الله المنزّل لتنظيم حياة الإنسان ويغيّر عقيدته إلى عقيدة إسلامية وضميره إلى ضمير إسلامي وسلوكه إلى سلوك إسلامي، ولا يتحقق ذلك إلا بالاهتمام بالقرآن الكريم اهتماماً ينسجم مع دوره الرسالي وينسجم مع ثقله في الحياة.

ويبدأ الاهتمام بالقرآن الكريم بقراءته بتدبّر وإمعان وفهم معانيه الظاهرة وحفظ بعض آياته كحدّ أدنى، ثم يتدرج الاهتمام بالاطلاع على تفاسيره المحكمة ومعرفة بعض بواطنه، والاطلاع على أسباب النزول وموارده. والقدر المشترك هو قراءة القرآن بتدبّر والاستمرار على القراءة والاستشهاد بالآيات القرآنية في المجالس والمحافل والمنتديات، وتأتي المراحل اللاحقة بأن يكون التفكير تفكيراً قرآنياً، والعواطف عواطف قرآنية، والسلوك سلوكاً قرآنياً. والاهتمام بالقرآن الكريم ضرورة شرعية وعقلانية، وقد اعتاد العقلاء في جميع مراحل الحياة الإنسانية الاهتمام بدستورهم



## الإيمان بحكمة الله

يقول السيد الطباطبائي في تفسير الميزان - ج ١٥ - الصفحة ٢٤٤ في تفسير قوله تعالى: "والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا"، الخروا على الأرض هو السقوط عليها وكأنها في الآية كناية لزوم الشيء والانكباب عليه.

والمعنى: والذين إذا ذكروا بآيات ربهم من حكمة أو موعظة حسنة من قرآن أو وحي لم يسقطوا عليه وهم صم لا يسمعون وعميان لا يبصرون؛ بل تفكروا فيها وتعقلوها فأخذوا بها عن بصيرة فأمّنوا بحكمتها واتعظوا بموعظتها وكانوا على بصيرة من أمرهم وبينه من ربهم..



## ودائع من وحي القرآن

# من التأمل والتدبر بين الآيات القرآنية

سجزي و سنجزي، (سجزي): جاءت بصيغة الغائب - (سنجزي): جاءت بصيغة المتكلم.. والسؤال :- ما الغاية من مجيئها بهاتين الصيغتين في الآيتين المباركتين، في قوله تعالى: {.. وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} آل عمران: ١٤٤، وقوله تعالى: {.. وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ} آل عمران ١٤٥..

الجواب:- التأكيد للوعد الإلهي بإعطاء الثواب لهم هو تدرج من الوعد العادي إلى الوعد المؤكد، فكأن الله يريد أن يقول- وببساطة- "أنا ضامن لجزائهم وثوابهم"، ثم إنه جاء في تفسير "مجمع البيان" في ذيل هذه الآية عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: إنه أصاب علياً (عليه السلام) يوم "أحد" إحدى وستون جراحة، وأن النبي (صلى الله عليه وآله) أمر أم سليم وأم عطية أن تدأوياه، فقالتا إنا لا نعالج منه مكاناً إلا انفتق مكان آخر، وقد خفنا عليه، فدخل (صلى الله عليه وآله) والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل يمسحه بيده، ويقول: "إن رجلاً لقي هذا في الله فقد أبلى وأعذر" وكان القرحة الذي يمسحه (صلى الله عليه وآله) و آله يلتئم، وقال علي (عليه السلام): "الحمد لله إذ لم أفر ولم أول الدبر" فشكر الله له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى: {.. وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} آل عمران: ١٤٤، وقوله تعالى: {.. وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ} آل عمران: ١٤٥.

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/6

## التجارة بالمنظور القرآني

### تجارة الافراد وتجارة الشركات

تكون بمثابة راس مال هذه الشركات وبموجبها تتاجر فصار ت كون غنية بالأموال المعنوية مثل شركة مايكروسوفت وغيرها كثير وان ظهور هذه الشركات النوعية لا يعني اختفاء الشركات الرأسمالية الكبيرة، وقد صار الاقتصاد سواء أكان العالمي ام المحلي يميل الى ظهور شركات لاسيما الشركات العملاقة، تسمى الشركة متعددة الجنسيات والعبارة للحدود، وان مثل هذ الشركات ميزانيتها تتجاوز ميزانية دول، وصار لها نفوذ حتى على الدول في توجيه سياساتها الداخلية والخارجية بل وصل الامر الى ظهور مصطلح تجارة من دون تاجر بمعنى هناك تجارة في الواقع ولكن لا يديرها انسان وانما شخص معنوي يتمثل بالشركة، فالشركة المساهمة قد تتألف من آلاف المساهمين لكنهم لا يزاولون العمل التجاري بأسمائهم ومن قبلهم مباشرة؛ وانما يتتخون مجلس ادارة لها، وهذا يتتخب المدير ومن يعاونه للقيام بأعمال الشركة، ولكن هذا العمل التجاري الذي يقومون به ليس بأسمائهم الشخصية، ولا يجوز لدائني الشركة الرجوع عليهم للمطالبة بديونهم سواء أكانوا في الشركة بهذه الصفة ام بدونها.

جاء ذكر الشركة في القرآن الكريم بقوله: {وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ.. (ص/ ٢٤)}، وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة على استحباب العمل بالشركة فقوله (صلى الله عليه وآله) عن الله بأنه قال: "أنا ثالث الشريكين فإن خان أحدهما الآخر خرجت من بينهما"، وان عدم تمتع هذه الشركات بالشخصية المعنوية المعروفة بعصرنا لا يعني اطلاقاً ان فقهاءنا المسلمين كانوا يجهلون التصور القانوني للشخصية المعنوية فانهم منحوها الى بيت المال والمسجد وايضا الى الوقف الا ان منحها للشركات آنذاك لم يكن مطلوباً وذلك لعدم تحقق الحاجة اليها كما نرى حاجتها اليوم وتفصيلها بين تجارة الامس وتجارة اليوم..

فقد كانت تجارة قريش في اكثرها تقوم على البيع والشراء وحسب القول الدارج "بياع شراي" والتي كان منها تعد متطورة وهي التي تخترق المسافات والبحار لتبيع هناك وتستورد ما تراه من هناك لتجلبه الى الجزيرة العربية، ولكن اليوم صارت شركات تتعامل بالمعرفة فهي لا تملك الاموال العادية، ولكنها تملك القدرات الانسانية على الابداع ولديها براءات اختراع وهذه

## عرض نموذج من الإنسان الكامل والقرآن الناطق

لقد عرض الإمام الحسين عليه السلام - من خلال اغتنامه فرصة كربلاء الثمينة - نموذجاً كاملاً من القرآن الناطق والإنسان الكامل وجعلها في مرأى البشرية، وخلق ملحمة منقطعة النظير. هذه الملحمة التي تجلّت فيها أنواع الخصال الإنسانية السامية؛ مثل: "الصبر والثبات، والإيثار والتضحية، والكرامة وعزّة النفس والإباء، وطلب التحرّر، والحفاظ على الهدوء والاطمئنان النفسي في ظلّ أصعب الظروف، وأمام أنواع الرذائل والجرائم والقسوة والبطش، وقد تجلّت بشكل أثار إعجاب الملائكة إزاءها وقد كان هذا العرض صريحاً وواضحاً وسافراً وعمماً، إلى درجة بحيث إنّ أعداء الإمام عليّ عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام لم يستطيعوا تشويه الصورة الوضّاءة للإمام الحسين عليه السلام أو تصوير ثورته الإلهية بشكل آخر.

المصدر/ الصحيح من مقتل سيّد الشهداء وأصحابه عليهم السلام -  
تأليف: الشيخ محمد الري شهري المحمّدي (١٣/١)

## تعبئة الحسين عليه السلام لأصحابه..

عباً الحسين "عليه السلام" أصحابه وصلّى بهم صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً. فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه، وحبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه، وأعطى رايته العباس بن علي أخاه. وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم. وكان الحسين عليه السلام أتى بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقية، فحفروه في ساعة من الليل، فجعلوه كالخندق، ثم ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب، وقالوا: إذا عدّوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا نؤتى من ورائنا، وقاتلنا القوم من وجه واحد، ففعلوا وكان لهم نافعاً.

المصدر/ الحسين "عليه السلام" في مواجهة الضلال الأموي وإحياء سيرة النبي "صلّى الله عليه وآله" وعلي "عليه السلام" - المؤلف: سامي البدري (٩١/١)



## ثورة سيد الشهداء (عليه السلام)

هي ثورة بدأت ساخنة، واستمرت محافظةً على سخونتها.. طالما ثمة ظلمٌ فوق هذا الكوكب، وطالما ثمة فسادٌ في الحكم، وطالما ثمة عبثٌ في العقائد. وهي ثورة لن تبرد أبداً، بل هي في غَلِيانٍ دائمٍ.. سيّما في هذا العصر، عصر الضنك والظلم والاضطهاد والترويع لشعوب كثيرة، حيث انتَهكت الحريّات، وبان جليّاً العبثُ في العقائد والأديان، بل واستغلال هذه الأديان في تثبيت المفاسد والانتهاكات البشرية.

فالحسين (عليه السلام) ثارَ من أجل الحقِّ، والحقُّ لكلِّ الشعوب، والحسين (عليه السلام) ثارَ من أجل مرضاة الله، وما دام الله خالق الجميع، فكذلك ثورة الحسين لا تختصُّ بأحدٍ معيّن، بل هي لكلِّ خلق الله... المظلومون والمضطهدون والمقهورون والمروّعون من كلّ المذاهب والبقاع.. يتوجّهون في كلّ رغباتهم إلى جوهر ثورة الحسين عليه السلام، ففي اتجاههم الفطريّ وروُدٌ إلى منبع الكرامة والإنصاف والعدل والأمان. وما دامت قد تعيّنت ماهية ثورة الحسين عليه السلام بهذه (المعاني).. أفلا يجدر اعتبار الحسين شهيداً: لكلِّ الأديان والعقائد الإنسانية الأخرى؟!..

لذا جديرٌ بقدسيّة رسالة الحسين (عليه السلام) أن يقدمها العالم الإسلاميّ كأصعب ما في تاريخ الإسلام، إلى العالم

المصدر/ الحسين "عليه السلام" في الفكر المسيحي  
تأليف: المفكر المسيحي أنطوان بارا.



# حقيقة القلوب

\* السيد عادل العلوي (رحمه الله)

فما أعجب الإنسان في عصر الذرة والفضاء وهذا التقدم التكنولوجي الهائل، قد اهتم بقلبه الصنوبري غاية الاهتمام، فما أكثر المستشفيات في العالم التي أعدت لمعالجة القلب؟، وما أعظم العمليات الجراحية على القلب؟، وما أكثر موت الفجأة بالسكتة القلبية؟ وما أضخم التطور العلمي في الأجهزة الإلكترونية لمعالجة القلب؟ وما أكثر الأطباء الاختصاصيين لمعالجة القلب؟ وما أكثر الأموال الطائلة التي تُصرف من أجل القلب؟ كل هذا ليبقى القلب لأيام معدودة ليس إلا، والكل يعلم أن عاقبته الفناء، وإنه أخيراً من حظ التراب وديدان القبر، ومع هذا فما أن أحسوا بوجع في قلوبهم، سرعان ما ذهبوا إلى الأطباء، وبدلوا ما بدلوا، والمؤمنون منهم يتوجهون إلى الدعاء، والأسر والعوائل تبالغ بالاهتمام وبالبكاء والنحيب، ورعاية حال المريض المبتلى بالجلطة أو السكتة القلبية التي هي ترسبات في شرايين القلب، فكل هذا الاهتمام لقلب صنوبري ميت، ولكن مع كل الأسف قد غفلوا عن القلب المعنوي الباقي، الساكن في الجنة أو النار، وهذا من العجب العجاب.

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: "اعلم يا فلان، أن منزلة القلب من الجسد، منزلة الإمام من الناس، الواجب الطاعة عليهم..."

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): "لقد علقت بنيات هذا الإنسان بضعه هي أعجب ما فيه، وهو ذلك القلب وذلك أن له مواداً من الحكمة وأضداداً من خلافها، فإن سنح له الرجاء أدله الطمع، وإن هاج



قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): "عجبت لِقَن يَحْتَمِي عِن الطَّعَامِ لِقَضَرَتِهِ وَلَا يَحْتَمِي مِن الذَّنْبِ لِقَعَرَّتِهِ".  
أقول: سيدي ومولاي، العجب كل العجب في عصرنا الراهن.



بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الحِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ اليَأْسُ  
قَتَلَهُ الأَسْفُ، وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ العُصْبُ اسْتَدَّ بِهِ  
الغَيْظُ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا الرِّضَى نَسِيَ التَّحَفُّظَ،  
وَإِنْ غَالَهُ الخَوْفُ شَغَلَهُ الحَذَرُ، وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ  
الأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ العِرَّةُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ  
الجَزَعُ، وَإِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْعَاهُ العِنَى، وَإِنْ عَصَتْهُ  
الْفَاقَةُ شَغَلَهُ البَلَاءُ، وَإِنْ جَهَدَهُ الجُوعُ قَعَدَتْ بِهِ  
الضَّعْفَةُ وَقَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ  
كَظَّتْهُ البُطْنَةُ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إِفْرَاطٍ  
لَهُ مُفْسِدٌ".

وروى أنس بن مالك قال، قال رسول الله (صلى  
الله عليه وآله): "ناجى داودُ (عليه السلام) رَبَّهُ  
فَقَالَ: إلهي، لِكُلِّ مَلِكٍ خِزَانَةٌ فَأَيْنَ خِزَانَتُكَ؟  
قَالَ (جَلَّ جَلَالُهُ): لي خِزَانَةٌ أعْظَمُ مِنَ العَرْشِ،  
وأَوْسَعُ مِنَ الكُرْسِيِّ، وَأَطْيَبُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَزِينُ  
مِنَ المَلَكُوتِ؛ أَرْضُهَا المَعْرِفَةُ، وَسَمَاوُهَا الإِيمَانُ،  
وَسَمْسُهَا الشُّوقُ، وَقَمَرُهَا المَحَبَّةُ، وَنُجُومُهَا  
الخَوَاطِرُ، وَسَحَابُهَا العَقْلُ، وَمَطَرُهَا الرَّحْمَةُ،  
وَأَشْجَارُهَا الطَّاعَةُ، وَثَمَرُهَا الحِكْمَةُ، وَلَهَا أَرْبَعَةٌ  
أَبْوَابٍ: العِلْمُ وَالحِلْمُ وَالصَّبْرُ وَالرِّضَا، أَلَا  
وَهِيَ القَلْبُ".

فالذي يجب على العبد بذل غاية الطاقة فيه هو  
عبادة القلب بالمعرفة والذكر والشكر وغيرها  
من عباداته، وأما العبادة البدنية فالمرغوب  
شرعاً الاقتصاد لا الجهد الشديد، وأما تلطيف  
القلب بالمعرفة وما يتبعها من كرائم صفاتها  
فالمرغوب فيه الإدمان بقدر الوسع والطاقة؛

حتى يصير حاله كحال قال الإمام الصادق (عليه السلام) في  
حق العارف: "لَوْ سَهَا قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَمَاتَ شَوْقاً  
إِلَيْهِ، وَالعَارِفُ أَمِينٌ وَدَائِعُ اللَّهِ وَكَتَنُ أَسْرَارِهِ، وَمَعْدِنُ أَنْوَارِهِ،  
وَدَلِيلُ رَحْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَطِيئَةُ عُلُومِهِ، وَمِيمَزَانُ فَضْلِهِ وَعَدْلِهِ،  
قَدْ غَنَى عَنِ الخَلْقِ وَالمُرَادِ وَالدُّنْيَا، وَلَا مُؤَنَسَ لَهُ سِوَى اللَّهِ،  
وَلَا نُطْقَ وَلَا إِشَارَةَ وَلَا نَفْسَ إِلَّا بِاللَّهِ وَاللَّهُ وَمَنِ اللَّهُ وَمَعَ اللَّهِ،  
فَهُوَ فِي رِيَاضِ قُدْسِهِ مُتَرَدِّدٌ، وَمِنْ لَطَائِفِ فَضْلِهِ مُتَزَوِّدٌ".

فإذا انكشفت عن قلبه أغشية الأوهام، وارتفعت عنه الحجب  
الظلمانية، وتجلت فيه أنوار جمال الصفات، وسبحات جلال  
الذات، وبرق له لا مع كثير البرق، لا يمكنه الغفلة والسهو،  
وينقلب أحوال قلبه بتجليات خصوص الصفات الجمالية  
والجلالية، والله (جل جلاله) يتولى رياضة قلبه بالخوف  
والرجاء من هذا الطريق حتى يورده مقعد الصدق في  
جواره، ويسكنه في الفردوس الأعلى جنة النور مع النبيين  
والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.





## أصداء كلمة الشيخ الكربلائي

# أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> يعلمنا الأسلوب الأمثل للكلام

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ أحمد القرشي

من أجمل وصايا النصح والارشاد بل من اروعها على الاطلاق هي وصية امير المؤمنين الى ولده الحسن (عليهما السلام)، اذ وصلنا الى الفصل الثالث منها فيقول (عليه السلام): (فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّ بُنْيٍّ وَكُزُومٍ أَفْرِهِ وَعَقَارَةٍ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالِإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقٍ مِنْ سَبَبِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ).

يريد مصلحة شخصية مهما كانت حينئذ يتولد لديه الاطمئنان والثقة بأهمية كلامه ونصحه .  
 ويعلمنا امير المؤمنين ايضا من خلاله وصيته لولده على الاسلوب الامثل في النصح وهو الاختصار وعدم التطويل في الكلام او التأخير لئلا ينصرف من نصحه بالشروء او عدم الاكتراث لضيق الوقت وبذلك لا يولي اهتماما بهذه الوصايا والافكار لكونها طويلة ،

إذن ما هي الطريقة الفضلى لإيصال الافكار والرأي بحيث يستجيب

المُخاطب من الناحيتين الفكرية والذهنية؟

ويجب سماحته عن هذا التساؤل:

من اهم المحاور الاساسية التي ذكرها امير المؤمنين في هذا الصدد في الوصايا بأن تُجمل وتتلخص في مجموعة كلمات قصيرة ويؤخذ منها ما هو اللب والقلب حتى اذا شعر المُخاطب من خلال هذا الكلام المجمل والمختصر بأن هذه الوصايا المُجملّة تمثل المحور الاساسي في حياته وهي الاخطر وترتبط بها سعادته وان لم يلتزم بها وخالفها بها شقائه وهلاكه، وهذه تمثل محاور اساسية ليست هامشية ولا فرعية او ثانوية ، بل هي مهمة وخطيرة جدا في حياته،



هنا شرّع الوصي في بيان لُب الوصية، بأمرين اولهما ايجاد طريقة مناسبة ومحبة للدخول في قلب الاخر (قلب المستمع المُخاطب) حتى يستطيع المتحدث من خلالها بث وصية او موعظة او نشر مبادئ او افكار لضمان التفاعل معها قلبا وعاطفة والعمل بها من الغير وان يُتخذ هذا الاسلوب مبدأ اساسيا حياتيا يستطيع من خلاله ان يؤثر في محيطه وعائلته واولاده او في أصدقائه او ابناء مجتمعه وحينما يتفاعل القلب وتحصل القناعة العقلية يكون هذا ممهداً لتطبيق الوصايا او المواعظ التي تأثر بها ، اما الامر الثاني فلا بد ان نولّد (المُخاطب) لديه الثقة والاطمئنان بان هذا المتكلم الموصي الناصح الواعظ لا يريد له الا الخير، لا



## وجدنا ان هناك 239 مورداً في القرآن الكريم ورد فيه لفظ التقوى ومشتقاته، ويعزى سبب هذا الاهتمام هو الخوف والحذر بشدة من عدم الالتزام بالتقوى..

لسهولة التشخيص والمعالجة وليس بعد الوقوع بالأمور المنحرفة المهلكة.

كما أشار سماحة الشيخ الكربلائي إلى ما جاء من وصف للتقوى على لسان امير المؤمنين (عليه السلام، وحول مفهوم معنى التقوى، بقوله (عليه السلام): (فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّ بَنِي وَرُؤْمِ أَمْرِهِ) حيث قال: إنه يتضح لنا من ذلك مدى أهمية التقوى وكيف نحصل التقوى.

ثم ينتقل سماحة الشيخ الكربلائي وهو يهيم بختام ملتقاه الفكري والعقائدي بذكر كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) فيقول: (وَعِمَارَةَ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ)، مبيناً أن كلمة عمارة القلب، كأن الامام (عليه السلام) يفترض ان القلب من الاشياء التي تصاب بالعمارة او الخراب ، اي له نوع من الحياة وله نوع من الموت وله قد تكون احيانا حالة من الإثارة والعطاء وحالة من الجذب وعدم العطاء ، فاذا اذا كان لدى القلب العقائد والافكار الصحيحة والرجاء والخوف الصادقين وكان يحمل الحب الحقيقي الصادق بعيداً عن الحسد والكبر والعقائد الفاسدة والبخل والحقد والبغض والنفاق وغير ذلك من هذه الصفات السيئة والردائل حينئذ يكون القلب قد عمّر مثل الأرض الخصبة التي تُنبث الشجر المثمر الذي فيه العطاء والخير للآخرين.

لذا يوفر له الاستعداد لكي يهتم بتفاصيل الوصايا وعلى العكس ان كانت طويلة فانه لا يشعر بأهميتها لضيق الوقت فيتركها وحينئذ ينتفي الغرض ولا تحصل الفائدة المرجوة ، لذلك شدّد الامام عليه السلام واوصى بأهم المحاور وهي التقوى فقال (فاني اوصيك بتقوى الله ) ، ولو تتبعنا واستقصينا موارد لفظ التقوى ومشتقاته في القرآن الكريم يتبين انها جاءت تارة بالأمر بالتقوى والحث عليها، وتارة اخرى ببيان صفات المتقين، في حين جاءت بموضع آخر ببيان ثمار التقوى في الدنيا والاخرة وما ينتج عنها وغير ذلك من الامور لوجدنا ان هناك (239) مورداً في القرآن الكريم ورد فيه لفظ التقوى ومشتقاته، ويعزى سبب هذا الاهتمام هو الخوف والحذر بشدة من عدم الالتزام بالتقوى وحسب خطب وكلمات ورسائل أمير المؤمنين (عليه السلام).

ويكمل الشيخ الكربلائي كلامه قائلاً:

كثير من المؤمنين يؤدي الواجبات ولكن لا يُبالي ولا يكثر في كثير من الاحيان بالوقوع في المحرمات والمعاصي وترك بعض الواجبات، والشئ الذي يحفظ الانسان ويحترز به من الوقوع في حالة التحلل والالابالية وعدم الاكتراث بطاعة الله تعالى انما هو من خلال تحصيل ملكة التقوى وصفة التقوى، لذا جاء هذا الاهتمام في القران الكريم وانعكس على اهتمامات الانبياء والاوصياء وكذلك الائمة عليهم السلام في اهتمامهم الشديد بالتقوى ، لذا صار لزاما التعرض والتمعن في كلمة التقوى فالتقوى في اللغة بمعنى (جعل النفس في وقاية عما يُخاف منه ويُحذر)، فالطبيب يوصي الانسان بالتحرز وصون نفسه وجسمه عن الوقوع في الامراض والعلل واجتناب اكلات معينة وتجنب الاختلاط بأصحاب المرض المعدي وكذلك جعل النفس في اجواء صحية لئلا تقع تحت طائلة العلل التي تودي ربما للهلاك ، وكذا يقول الاب لابنه تحرز من صداقة اصدقاء السوء لكي تحفظ نفسك وتصونها من الوقوع في الانحراف الاخلاقي، ويجب ان تكون صيانة النفس من البداية





# آلم العظماء

بقلم: مجتبی الصافي

تحتمل الحياة ولا لثانية واحدة، كما أن الأب الذي يعجز عن حماية ولده، يفهم تماماً ما قد حصل لقلب الحسين (عليه السلام) والسيوف تنهال على جسد علي الأكبر. هذه الزاوية من كربلاء هي زاوية هذا الأب بالتحديد، من خلالها فقط يبقى إيمانه صلباً، الأخ الذي فقد أخاه يتحسس في ظهره بعض الكسر الذي في ظهر الحسين منذ سقط العباس (عليهما السلام)، فكسر الحسين يجبر كسر، أو أولئك الذين سحقتهم الحياة قبل أن تصل قربتهم إلى أفواه من يجنون يفهمون كيف أن العباس كان هو من يبحث عن السهم ليستقر بعينه بعد أن سقطت القربة!، إنهم يفخرون بالسهم التي تصيب أعينهم، هي وحدها تعزي ضعفهم! هذه المعاناة، هذا الألم، هذا الوجع، هو وحده ما يجعل العظماء، كل العظماء عطاءً.

يكون الإنسان عظيماً بقدر الألم الذي يقاسيه، لهذا نحن نتفاعل مع كربلاء أكثر من غيرها، نحن نفهم كربلاء؛ لأن ألم الإمام الحسين (عليه السلام) ألم واضح وصريح، بينما لا نفهم ما عاناه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) مثلاً، يصعب علينا ذلك. فحين يتنازع أصحابه بحضوره على شاة وبعير! فيحتاج أن يذكرهم بأنه هو (روحي فداه) أئمن من الشاة والبعير، هذا ألم لا نفهمه، كذلك لا نفهم ألم علي (عليه السلام) بلى نحن نعرف ما قد يتسبب به سيف ينزل على هامته الشريفة ونبكي لتلك الهامة، لكننا لا نعرف معنى أن يمتزج ماء البئر بدمعه، لا نعرف معنى أن يفعل ذلك بعد أن يفقد فاطمة (عليها السلام)، نحن نبكي لجرح هامته، بينما في المقابل نفهم ألم الحسين.. نفهمه جيداً، وآلام التي مات رضيعها تعرف الرباب جيداً، إنها تحبها أكثر ما تحب من كربلاء، فالرباب هي سيدتها في المعاناة، بلا الرباب لم

أخوتنا  
في الإنسانية والوطن

**الإمام السيستاني للمسيحيين:  
أنتم جزءٌ منا ونحنُ جزءٌ منكم**

الأحرار/ هيئة التحرير



بتاريخ الثاني من شهر آب عام (2004م)، أصدر مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) بياناً، استنكر فيه الاعتداءات الآثمة التي طالت الكنائس المسيحية في بغداد والموصل على أيدي العصابات الإرهابية. ومنذ هذا التاريخ وما قبله وإلى الآن، والمرجعية الشيعية العليا تنظر النظرة ذاتها لأخوتنا في الإنسانية والوطن، ولعلّ ما دار خلال اللقاء الذي جمع الإمام السيستاني بابا الفاتيكان فرنسيس يختصر كلّ الكلام.

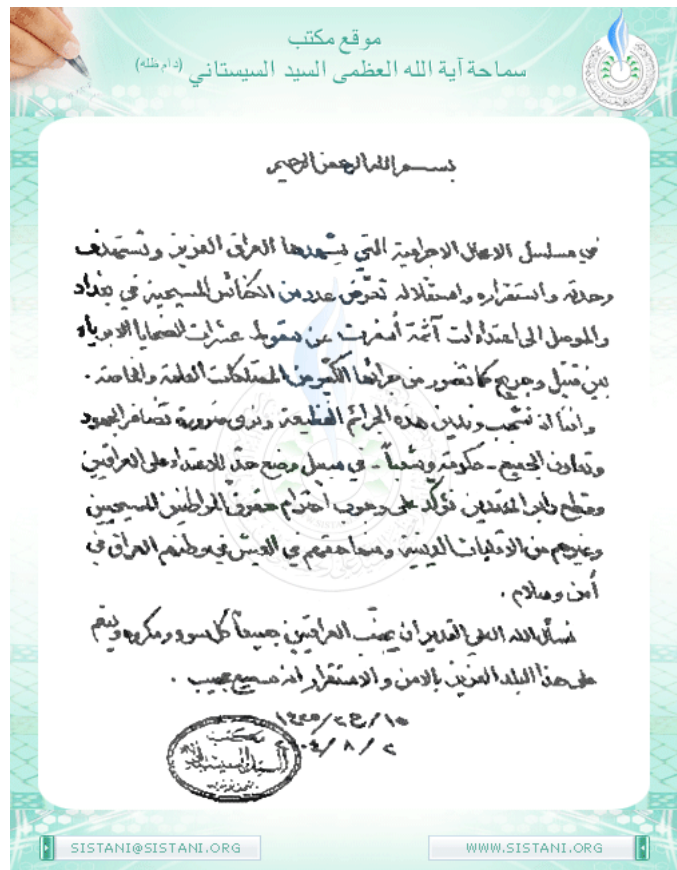
كما وأكد سماحته على "وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين وغيرهم من الأقليات الدينية ومنها حقهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام".

#### المشاركة السياسية

كما ويظهر عبر لقاء دار في شهر تشرين الأول من العام ذاته (٢٠٠٤)، مدى اهتمام سماحة المرجع الأعلى بمشاركة المسيحيين في الانتخابات وأن يكون لهم تمثيلهم السياسي.

فقد بحث المرجع الأعلى أوضاع المسيحيين ومشاركتهم في العملية الانتخابية خلال اجتماعه مع وفد من رؤساء الكنائس المسيحية الأرمنية الأرثوذكسية والسريانية الأرثوذكسية في العراق برئاسة البطريرك الكلداني عمانوئيل دلي.

وبحسب بيان المرجعية الرشيدة، فإنه "من أجل أن تمثل الانتخابات مختلف شرائح الشعب العراقي التي ستتكفل بكتابة دستوره الدائم شجع المرجع السيستاني البطارية على حث أتباعهم للمشاركة في الانتخابات". كما وأكد سماحته لرؤساء الكنائس "الأخوة الوطنية بين العراقيين جميعاً مسلمين ومسيحيين وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى في عراق واحد يتمتع مواطنوه جميعاً بالأمن والسلام والاستقرار والحرية والاستقلال التام الناجز".



#### وحدة واستقرار العراق

في البيان المذكور، أشار سماحته بأن تعرّض عدد من الكنائس المسيحية في بغداد والموصل لاعتداءات آثمة أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الأبرياء، حلقة من مسلسل الأعمال الإجرامية التي يشهدها العراق العزيز وتستههدف وحدته واستقراره. ودعا إلى "ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع - حكومة وشعباً - في سبيل وضع حدّ للاعتداء على العراقيين وقطع دابر المعتدين".





"نقل رسالة السلام وشجّع الحوار بين الأديان، وبأنّ (البابا) كان محترماً جداً لجميع الأديان".

### مواجهة الإرهاب الأعمى

ولا شكّ أن التهديد الأكبر الذي واجهه مسيحيو العراق كغيرهم من أبناء الوطن الواحد، سيطرة عصابات داعش الإرهابية على عدد من المحافظات العراقية، وقبل ذلك بمدة قليلة من العام (٢٠١٤) أعرب المرجع الأعلى السيستاني عن تضامنه الكامل مع المسيحيين العراقيين في لقاءٍ أقيم في النجف مع وفد من جماعة مسيحية، مؤكداً أنّه "من الضروري الحفاظ على وجود الجماعات المسيحية الأصلية في البلاد وأن العنف

### جائزة نوبل للسلام

وفي شهر آذار من العام (٢٠٠٥) وبعد المواقف المشرفة للمرجعية الشيعية العليا مع أخوتنا المسيحيين، أطلقت مجموعة من المسيحيين العراقيين المغتربين في أمريكا، عريضة عبر الإنترنت لترشيح المرجع الأعلى السيستاني لجائزة نوبل للسلام.

وفي العام ذاته، أرسل المرجع الأعلى برقية إلى أمين سر دولة حاضرة الفاتيكان الكاردينال أنجيلو سوندانو، وإلى السفير الرسولي في العراق آنذاك رئيس الأساقفة فرناندو فيلوني، للتعبير عن تعازيه بوفاة البابا يوحنا بولس الثاني، مذكراً بأنه

والبابوية الكاثوليكية (الحبر الأعظم)، ووُصِف باللقاء العظيم. وقد أكد المرجع الأعلى السيستاني للبابا فرنسيس على "اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية".

كما أشار إلى جانب من الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في "حمايتهم وسائر الذين نالهم الظلم والأذى في حوادث السنين الماضية، ولاسيما في المدة التي استولى فيها الارهابيون على مساحات شاسعة في عدة محافظات عراقية، ومارسوا فيها أعمالاً إجرامية يندى لها الجبين".

وتمنى سماحته للحبر الأعظم وأتباع الكنيسة الكاثوليكية ولعامّة البشرية "الخير والسعادة".

الذي يقعون ضحاياه يمثل تهديداً للعراق بأسره". أما في العام (٢٠١٧)، فقد وقفت المرجعية الدينية العليا موقفاً متضامناً مع عودة المسيحيين إلى ديارهم وقراهم، وكان ذلك عبر ممثل المرجعية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في لقاء مع وفد مسيحي من الموصل، والذي أكد "دعم كلّ المبادرات المطلوبة لصالح عودة المسيحيين الكلدان والآشوريين إلى ديارهم وقراهم المنتشرة في سهل نينوى، بمجرد أن تتم هزيمة عناصر داعش الإرهابي بالكامل".

### لقاء الأديان

أما تاريخ السادس من آذار من العام (٢٠٢١)، حفل بأوّل لقاء تاريخي جمع المرجع الأعلى للشريعة في العالم وزعيم المسيحيين





# مؤتمر النجم الإعلامي التوثيقي..

## إحياء لمسيرة أبطال لبوا نداء مرجعيتهم وذاذوا عن دينهم ووطنهم

لزاماً علينا ان نرد ولو جزءاً بسيطاً من الدين الذي تركوه على عاتقنا واثقلوا به كاهلنا، حين سقطوا شهداء لننعم برغيد العيش بفضلهم، وواجب علينا ان نخلد أسماءهم ونوثق مواقفهم النبيلة، لنؤطر بها لوحات بطولاتهم ونوسم صفحات تاريخنا بتلك المشاهد المشرفة، ونضمن عدم تزييف هذه الحقائق والانتصارات لتصل الى الاجيال اللاحقة كما يجب ان تصل.

الأحرار/ نعيم شاکر - تصوير: صلاح السباح - محمد الخفاجي







هذا هو لسان حال من لا ينكرون فضل شهدائنا علينا، وهذا ما اعتدنا عليه من العتبة الحسينية المقدسة بان تكون سبابة لمثل هكذا مبادرات، اذا اطلقت مؤتمر - النجم - الاعلامي لتوثيق بطولات الملبين لفتوى الدفاع الكفائي تحت شعار (عندما تتعاقب فوهة الاعلام مع فوهة البنادق.. تصنع ذاكرة الاجيال، وكان الشاب (سجاد نجم الفتلاوي) شهيد الاعلام الحربي لقناة كربلاء الفضائية ولواء علي الاكبر هو ايقونة هذا المؤتمر، الذي اقيم على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف بحضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ "حسن رشيد العبايجي" ومجموعة من القيادات الأمنية في المحافظة، فضلا عن أساتذة وطلبة كليات الإعلام ومن مختلف المحافظات العراقية، سعى لتطوير اساليب التوثيق بالطرق الاكاديمية ودراسة مخرجات ومحركات النصر والعزم الذي ابداه الملبون فضلا عن استذكار من ضحى لأجل العراق واهله.





العبايجي: لكي لا يُنسى شهداؤنا الأبطال الذين جادوا بأرواحهم من أجل حفظ العراق ومقدساته، عقدنا هذا المؤتمر..

التوثيق الحربي الإعلامي "حازم فاضل" قائلاً: "اقامت العتبة المطهرة مؤتمراً إعلامياً توثيقياً لمعرفة ادوار الاكاديميين، وماذا يدور بخلدهم من افكار لغرض توسعة نطاق التوثيق الحربي للبطولة ولفتوى المرجعية العليا والخروج بالتوصيات التي تفيد المجتمع والاعلاميين واصحاب القرار فضلا عن الادباء وغيرهم.

واضاف: شارك في المؤتمر ثلاثة باحثين من خارج العراق و(١٥) باحثاً من مختلف الجامعات العراقية منها جامعة بغداد وجامعة بابل وجامعة المستقبل وغيرها، وهذه الجهات أنتجت بحوثاً قيمة من شأنها ان تضيف الى عملية التوثيق الاعلامي الكثير".

وعلى صعيد متصل بين رئيس اتحاد الادباء والكتاب في كربلاء المقدسة الاديب "سلام البناي": "ان هذا المؤتمر من المؤتمرات

مجلة "الاحرار" حضرت المؤتمر والتقت مع أمين العتبة الحسينية المقدسة الذي صرح قائلاً: "سجاد نجم" أحد أبطال الإعلام الحربي في قناة كربلاء الفضائية الذي استشهد خلال تغطيته لمعارك تحرير قضاء تلعفر ولكي لا يُنسى شهداؤنا الأبطال الذين جادوا بأرواحهم من أجل حفظ العراق ومقدساته، عقدنا هذا المؤتمر "النجم الإعلامي التوثيقي لتخليد ذكرى شهدائنا الابرار وتخليد بطولاتهم".

وأضاف العبايجي: "ان المؤتمر ناقش وبجلستين صباحية ومساءية خمس عشرة ورقة بحثية ثلاث منها من خارج العراق، وكانت مقسمة على ستة محاور رئيسة أبرزها "الإعلام وتأثيراته النفسية في تحقيق الانتصارات"، إلى جانب " دور التوثيق في إدامة ذاكرة النصر لدى الرأي العام وغيرها".

ومن جانبه تحدث عضو اللجنة التحضيرية ومسؤول شعبة





البنّاي: الاعلام مهم جدا في توثيق هذه اللحظات كونه لا يمكن تزييف هذه الحقائق المكتوبة والصورة الفوتوغرافية في توثيق هذه الانتصارات

ومن جانبه تحدث رئيس اللجنة العلمية لمؤتمر النجم الاعلامي التوثيقي الاستاذ الدكتور كامل القيم قائلاً: "بعد الاطلاع على اوراق البحوث العلمية التي شاركت في مؤتمر النجم الاعلامي التوثيقي والذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة حيث بلغت البحوث المشاركة (١٩) بحثاً، تم افراز (١٥) بحثاً واستبعاد (٤) بحوث كونها لا ترتقي الى مستوى طبيعة الكتابة العلمية والبعض الاخر كان ادبيا بحثا وليس علميا، ووفق المعايير العلمية التي وضعتها اللجنة تم اختيار الموضوعات الفائزة التي كانت معبرة عن روح المؤتمر و المحور الاساس من المؤتمر هو التوثيق الاعلامي الحربي، كذلك كانت البحوث مراعية للكتابة العلمية والمنهجية للبحث.

المهمة والضرورية لتوثيق الانتصارات، وايضا توثيق المآثر والبطولات التي ضحى بها ابطال الحشد الشعبي، وان العتبة الحسينية المقدسة نجحت في اقامة هذا المؤتمر كي يستطيع الاعلام توثيق هذه اللحظات التاريخية المهمة للأجيال القادمة وانهاء الجدل الذي قد يحدث في المستقبل." وتابع البنّاي: ان الحشد الشعبي ادى دوراً بطولياً في استعادة هذه الارض من زمر داعش الارهابي، ولذلك نحن نرى ان الاعلام مهم جدا في توثيق هذه اللحظات كونه لا يمكن تزييف هذه الحقائق المكتوبة والصورة الفوتوغرافية في توثيق هذه الانتصارات لذا كما نريد ان يفهم الاجيال اهمية هذه المعركة وطبيعتها والاشادة بالفتوى و ضرورتها وحتميتها التي ادت الى هذا الانتصار.



# القائم بأعمال السفارة الهولندية في العراق: العتبة الحسينية المقدسة وفرت مشاريع وخدمات كبرى لسد حاجات الناس

الأحرار/ حسنين الزكروطي. تصوير/ محمد القرعاوي





عبر القائم بأعمال السفارة الهولندية في العراق (روخاس برونك) عن إعجابه الكبير بما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع إنسانية وخدمية وعمرانية لأهالي كربلاء والعراقيين والزائرين. جاء ذلك خلال تشرفه بزيارة العتبة الحسينية المقدسة بعد دعوة وجهها له رئيس قسم الإعلام، المهندس عباس عاصم الخفاجي، وتضمنت لقاءه بنائب الأمين العام للعتبة المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين وحديثاً مهماً عن العراق وكربلاء المقدسة.

شعورك وانت حالياً في العراق، وهل من الممكن ان تدعو أصدقاءك لزيارة كربلاء المقدسة؟  
أجاب برونك، بأن "العراق لديه تاريخ كفاحي ضد العنف وصارت له بعض احداث العنف المأساوية وشعوري تجاه ابناء هذا البلد انهم لطفاء ومسالمون ويحبون السلام وانا جدا حزين بداخلي بعد اتمامي سنتين من الخدمة ولم أزر هذه المدينة، واتمنى ان ازور العراق بصفتي الشخصية وان ألتقي هؤلاء الأشخاص اللطفاء".



وللحديث اكثر حول هذه الزيارة التقت مجلة "الاحرار" بروخاس برونك والذي قال: "هذه أول زيارة لي للعتبة الحسينية المقدسة وللأسف اتيت في آخر أيام تواجدي بالعراق، لذا أقدم شكري على هذه التجربة ولا يسعني القول عن العتبة المقدسة إلا بأنها أكبر من مؤسسة دينية واجتماعية، إذ تقدم الخدمات ولديها المستشفيات والجامعات والمزارع وترسل رسالة تسامح وتعاون ومساعدة للآخرين والحقيقة انا ملهم بالذي رأيته وانا اشكر العتبة الحسينية المقدسة والقائمين عليها مرة أخرى لاحتضاني اليوم".  
وتابع حديثه، "هذا المكان مقدس حيث تشعر بالقدسية عندما تدخل وترى العابدين يعبدون في مكان العبادة ويطلبون قضاء حوائجهم".  
وأضاف، "بالنسبة لي شعرت بأن هذا المكان يرسل رسائل تسامح قوية وهذا مهم جدا لنا، ولسعادة الإنسانية".  
وما هي الرسالة التي تريد إيصالها عند العودة الى أرض الوطن (هولندا)؟

ما أريد إيصاله إننا يجب أن نحترم بعضنا البعض ويتفهم بعضنا البعض وان لا ندخل في صراعات ففي نهاية الأمر نحن نعيش على كوكب واحد، ويجب علينا أن نسعى للعيش بسلام، وارى كل الناس الذين التقيتهم ودودين ويحبون بعضهم البعض".

البعض لديه فكرة خاطئة عن الإسلام والمسلمين، وكذلك عن العراق كبلد غير مستقر وغير آمن، كيف تصف لنا

# برامج واتفاقات تخدم المسلمين وفد من جمهورية ساحل العاج يتشرف بزيارة المرقد الحسيني

الأحرار/ عبد الله الشيباوي



استقبلت شعبة  
النشاطات الأفريقية التابعة  
لقسم الشؤون الدينية في العتبة  
الحسينية المقدسة وفداً من جمهورية  
ساحل العاج، بهدف فتح مشاريع دينية  
وثقافية تخدم المسلمين. وتألّف الوفد الزائر  
من مستشاري رئيس جمهورية ساحل العاج  
وسفيري السلام الأستاذ حسن فرحات والسيدة  
سلمات وترا، وكان في استقبالهم الشيخ  
أحمد الصافي رئيس قسم الشؤون  
الدينية في العتبة المقدسة.





الزهراء للبنات والاطلاع على هذا الصرح العملي الكبير، وأثنى الوفد على دور العتبة الحسينية المقدسة لما تقدمه من خدمات كبيرة في مجال التعليم الأكاديمي وخصوصاً في إبراز دور المرأة وإظهار الطاقات النسوية وخلق واقع يرقى بمكانتها في المجتمع كونها نواته وعنصراً مهماً في تنميته.

كما وحصلت عدة زيارات أخرى بينها لمعهد الزهراء (عليها السلام) للعلوم القرآنية الذي يعنى بالبلغات، واطلاع الوفد على كافة مراحل الطالبات الاجنبيات خصوصاً من قارة افريقيا والتعرف على برامجهن العلمية وحسب المستويات المعمول بها في المعهد، فضلاً عن زيارة متحف العتبة الحسينية المقدسة والقيام بجولة تعريفية عن المقتنيات المعروضة في المتحف وحقبها الزمنية.

وأجرى وفد ساحل العاج زيارة أخرى لشعبة المعاهد الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية التي تضم معهد وارث الانبياء (عليه السلام) لإعداد المبلغين، والذي يضم أعداداً كبيرة من الطلبة الأفارقة الذين يتشرفون بتعلم علوم اهل البيت (عليهم السلام).

وشهدت الزيارة إجراء عدة لقاءات وزيارات للوفد من أهمها لقاء المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وتم الاتفاق على الشروع في العمل بالمؤسسة المفتوحة حديثاً هناك والمباشرة بتسجيل الطلبة الراغبين بالانضمام اليها في الجانب الأكاديمي والحوزوي، كذلك قبول الطلبة في معهد وارث الانبياء (عليه السلام)، بالإضافة الى اتفاق أولي على وهب أرض للإمام الحسين (عليه السلام) تسجل رسمياً باسم العتبة الحسينية المقدسة هناك، كذلك مفاتحة وزارة الخارجية العراقية لمفاتحة القائم بأعمال السفارة لتعزيز سبل التعاون والتبادل بين البلدين.

كما وأجرى الوفد الزائر، زيارات لبعض مشاريع العتبة الحسينية المقدسة لاطلاعهم على ما تقدمه في الجانب الصحي والتعليمي فضلاً عن الخدمات المقدّمة للزائرين، حيث زار الوفد مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام السرطانية، وأبدى الوفد إعجاباً ما تحويه من أجهزة متطورة وفريدة من نوعها في العراق والشرق الاوسط، بالإضافة الى تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وبأسعار مدعومة من العتبة الحسينية المقدسة وأخرى مجانية، فضلاً عن زيارة جامعة

# من "جنّات"

## إلى "بلاسخارث"

### رسائل اطمئنان ترسلها العتبة الحسينية بعلاج مرضى السرطان

نالّت الطفلة العراقية (جنّات) شهرةً واسعةً على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، بعد تحقيق المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيّد علي السيستاني (دام ظلّه) حلمها بلقائه، إذ طلبت ذلك بلسانها من ممثل المرجعية الرشيدة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال تلقّيها للعلاج في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام السرطانية.

الأحرار/ أحمد الوراق وقاسم عبد الهادي



وصرّحت الممثلة الأُمّية لـ (الأحرار) قائلةً: "اسمحوا لي أن أشارككم إحساسي، إذ أنني حقيقة قد تأثرت بسبب المحادثات مع المرضى الصغار الذين يقاتلون لأجل حياتهم، ورأيت اهتمام الأطباء العظماء والدعم الكبير الذي يتلقونه في هذه المؤسسة".

وتابعت القول، "بعد ما شاهدته اليوم، أوّكد أننا سنعود بزيارة ثانية مرة أخرى".

وأضافت بلاسختارت بأنّ "مؤسسة وارث الدولية فيها عمل مميز وضروري جداً، وخصوصاً بأن تتحد كل هذه المعرفة والخبرات من جميع أنحاء العالم هو حقاً نعمة مهداة لهذا البلد".

واختتمت حديثها قائلة: "أنا منبهرة ومتأثرة جداً".

وخلال هذه الفترة القصيرة من افتتاحها، قدّمت المؤسسة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، علاجها لأكثر من (٥٦ ألف مراجع) من مختلف المحافظات العراقية، فيما بلغت كلفة الخدمات الطبية المجانية التي قدمتها المؤسسة (١٢ ملياً دينار عراقي)، وهو ما أثار دهشة وإعجاب سياسيين ودبلوماسيين أجانب، عبّروا عن انبهارهم بهكذا مشاريع تنجزها العتبة المقدسة بإشراف من المرجعية الشيعية الشريفة.

كانت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، السيّدة جينين بلاسختارت، هي آخر من زارت المشروع الطّبي الكبير، حتى كتابة هذه السطور، وقد بدا عليها الإعجاب والانبهار واضحين.





وتطمح المؤسسة الكبرى والبارزة في العراق، للوصول الى أعلى نسبة للشفاء، وهو ما سعت إليه منذ افتتاحها في شهر آب من العام (٢٠٢١).

وذكرت هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، أنه "بناء على توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تواصلت المؤسسة تقديم أفضل الخدمات الصحية والطبية والتوعوية للمرضى المصابين بالسرطان".

من جهته، اعتبر السفير الألماني في العراق، المؤسسة الطبية رمزاً مهماً للعراق وليس لمدينة كربلاء المقدسة فقط.

وقال لـ (الأحرار): إن "ما شاهدته خلال زيارتي للمؤسسة أكد







فيما وصف السفير الروسي في العراق، إييلبروس كوترا، خطوة إنشاء المؤسسة الدولية بالإيجابية والشجاعة، مقدماً شكره للعتبة الحسينية المقدسة لإقامة هكذا مشاريع طبية متطورة. وقال لـ (الأحرار): "المستشفى على مستوى عالمي وتفاجأت بما تقدمه من خدمات للمرضى".

وأضاف بأن "العتبة الحسينية تلعب اليوم دوراً كبيراً على المستوى الطبي والعلاجي بخبراتها ومواردها ومشاريعها الفريدة والمميّزة". وختم حديثه بالقول: "ليبارك الله تعالى هذه الأنفاس والجهود الطبية".

وفي الصدد ذاته، قال عضو برلمان الشباب العربي، عطاء الله إدريسي لـ (الأحرار): "لم أكن أتوقع أن أجد هكذا مشروع طبيّ مميّز وكبير في العراق"، مضيفاً، بأننا في المغرب "لدينا تصوّر آخر عن العراق، ولكنني تفاجأت جداً لوجود مثل هذه المشاريع الطبية العظيمة".

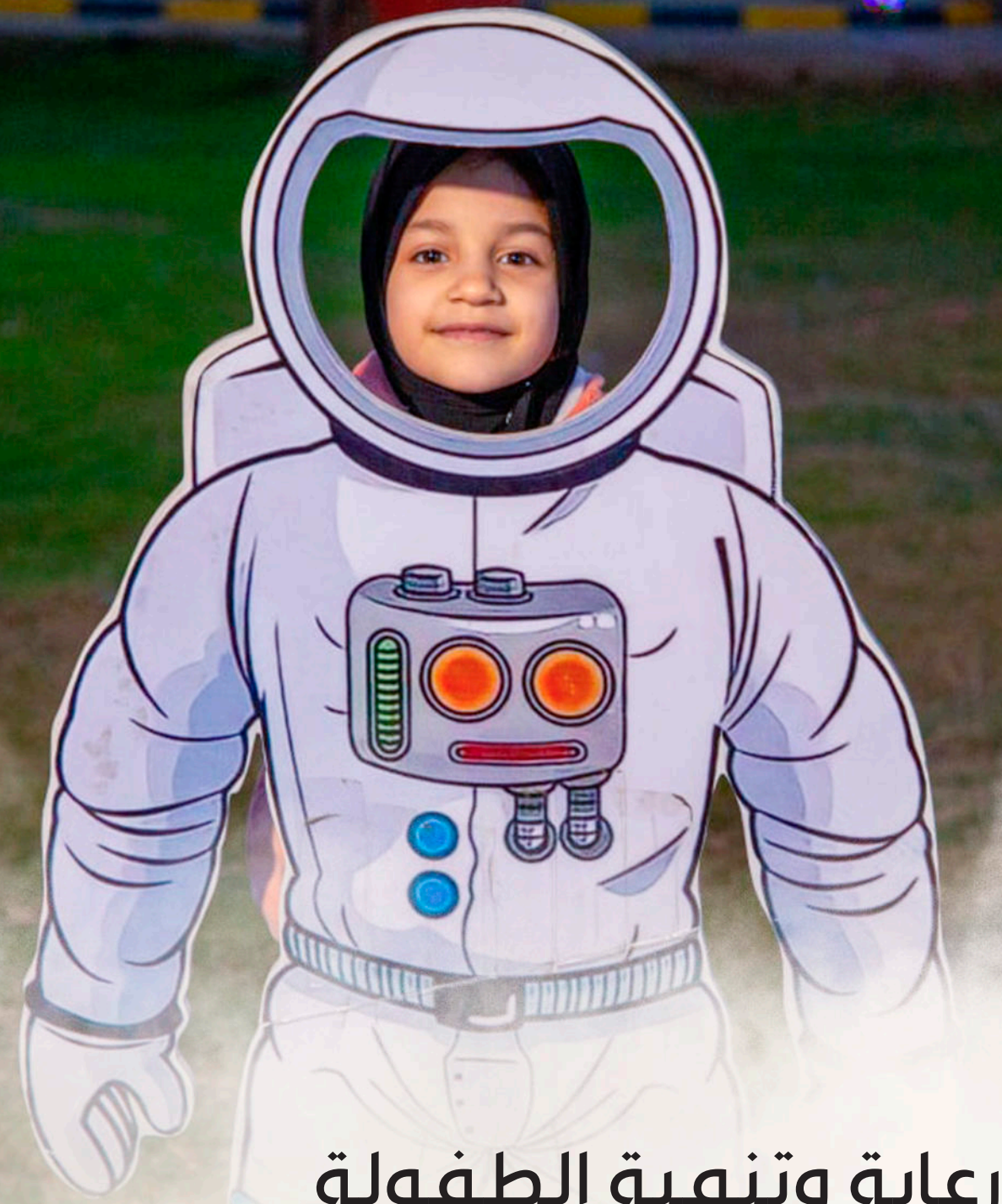
لي أن التقدم في العراق ممكن جداً، وسيكون للبلد مستقبل جيد".

وتابع، "أنا فخور أيضاً أن المستشفى يعمل وفق التقنيات الألمانية، ولكن الأهم من ذلك هي الخبرات الطبية العراقية الموجودة فيه".

ولفت إلى أن أمراض السرطان تعد "من الأمراض الصعبة جداً، وخصوصاً بالنسبة للأطفال المصابين، لذلك فإن وجود مثل هذا المستشفى مهم للغاية لرعاية المرضى والعناية بهم". وأضاف، "اهنئ إدارة المستشفى على هذه الجهود المتميّزة، وأتمنى لهم دوام النجاح، وكذلك أشكر إدارة العتبة الحسينية لهذا الإسهام الكبير في شفاء مرضى السرطان بالعراق".

كما وشاركه الرأي ذاته، السفير الياباني في العراق، سوزوكي كوتارو، الذي صرّح لـ (الأحرار) قائلاً: إن "أهم ما في مؤسسة وارث الدولية هو تقديم العلاج لجميع العراقيين بلا تمييز، وكذلك حجم الخدمات الكبيرة المقدمة للمرضى، وهو ما أسعدني للغاية".





رعاية وتنمية الطفولة  
في العتبة الحسينية المقدسة

**يقيم فعالية**

**مرصد الحسيني الصغير الفلكي**

الأحرار/ ياسر الشمري ونمير شاكر

تصوير/ محمد الخفاجي



أقام قسم رعاية وتنمية الطفولة، أحد أقسام العتبة الحسينية المقدسة، فعالية مرصد الحسيني الصغير الفلكي داخل متنزه الحسين الكبير وسط المحافظة لاطلاع الأطفال على العلوم الفلكية ومشاهدة النجوم والكواكب بصورة حقيقية عبر التلسكوب وجوانب أخرى تعليمية وترفيهية بحضور فريق متخصص بالمرصد ومهتم بالجانب الفلكي والفضاء إضافة إلى مشاركة عدد من العوائل الكربلائية مصطحبين أطفالهم وصغارهم.

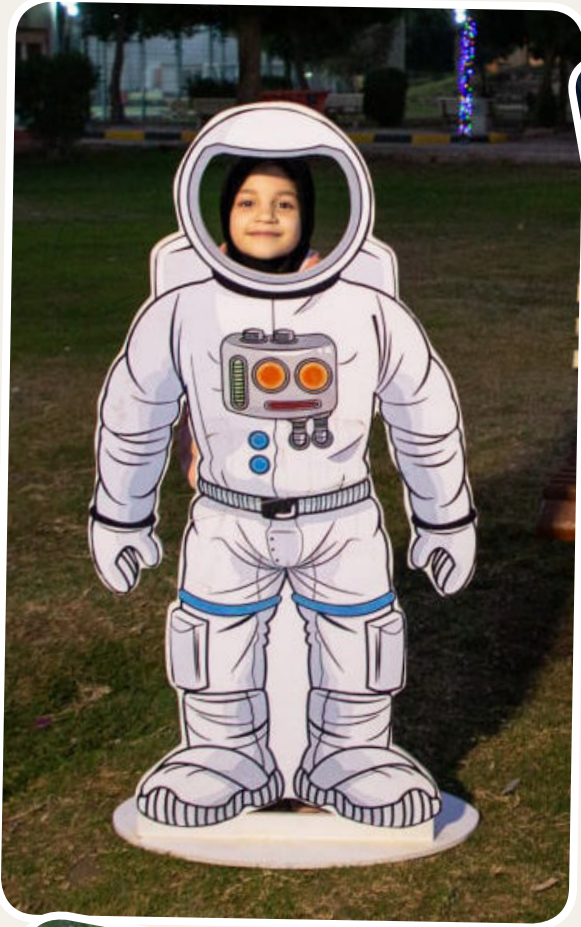


وقال رئيس قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة منتظر عباس الشريف لـ (الأحرار): "النشاط هو عبارة عن المرصد الحسيني الصغير الفلكي الذي نقيمه على متنزه الإمام الحسين (عليه السلام) في محافظة كربلاء وهو عبارة عن عملية مازجة فيما بين إحساس الطفل بالمتعة والترفيه واللعب وفي نفس الوقت التركيز على الجوانب التعليمية خاصة بالعلوم وركزنا على العلوم الفلكية وكما معلوم الطفل يحتاج إلى أن يتعلم باللعب وفي نفس الوقت يجب أن يكون اللعب موجهاً لا أن يكون اللعب عشوائياً، مبنياً استعانينا بفريق متخصص من البصرة لنصب (قبة فلكية) مؤقتة وهذه القبة يتم فيها عملية استعراض للنجوم والفضاء والمعلومات التي تخص علوم الفضاء بطريقة سردية ومشاهدة من قبل الأطفال مع تقديم شرح خاص لهذه العملية".

مضيفاً "هناك ركن آخر خاص بالمرصد الفلكي من خلال توفير تلسكوبات حقيقية ومشاهدة فعلية ورصد حقيقي للنجوم والكواكب يشاهدها الأطفال بشكل مباشر" موضحاً "هذا النوع من التعليم يبقى عالقاً في الذهن لفترات أطول من الأمور التي تلقى بشكل مباشر" متابِعاً "هناك جوانب أخرى ترفيهية وممتعة وتعليمية للأطفال أيضاً منها جانب (الحكواتي) الذي يتضمن طرح مجموعة قصص تعليمية تربوية وفي نفس الوقت هناك أسئلة وجوانب حركية تطرح في نفس القصة إضافة إلى بعض المسابقات الفكرية" لافتاً إلى "إن هناك جانباً خاصاً بأعمال الرسم والتلوين والأعمال اليدوية والأصباغ هذه الأمور الممتعة التي تجذب الأطفال ونحاول أن نكسر نمطية اللعب فقط بل دمجنا بين اللعب والتعلم".









# ترجمان

كربلاء هذه المدينة المقدسة والآمنة التي يفدها الملايين من الزوار الكرام سواء أكانوا من داخل العراق وخارجه لاسيما خلال الزيارات المليونية ومنها زيارة الاربعين المباركة فهي لا تقتصر على المسلمين فحسب؛ بل أن غير المسلمين ومن مختلف الديانات الأخرى يتشرفون بزيارتها.

## المستبصر الألماني دوران:

عليه السلام

## زيارة الإمام الحسين حلم تحقق بفضل

الأحرار/ قاسم عبد الهادي . تصوير/ أحمد القرشي

على الكرة الأرضية أن يزور كربلاء ويشاهد عظمتها، وما يجري تقديمه من خدمات مجانية لزائريها الوافدين من مختلف بلدان العالم".

ويصف دوران زيارته هذه بالقول: إنها "أعظم ما تحقق لي خلال حياتي".

وتابع حديثه، "رأيت بعيني الهيبة والرحمة الربانية والقوة والعظمة في هذه المدينة المقدسة، ولم يتحقق ذلك إلا بفضل من الله (سبحانه وتعالى) وبركات الإمام الحسين (عليه السلام)".

حقيقة يجب نقلها

لا بد لي من نقل الصورة الحقيقية التي عشتها في العراق وكربلاء إلى أهلي وأبناء بلدي ألمانيا، قال دوران.

وتابع بأن "ما شاهده هنا يختلف عما سمعه عبر وسائل الإعلام حول العراق وما يشوب واقعه من المخاطر، فالحقيقة مختلفة تماماً، فهنا يجري توفير الأمن للزائرين ويؤدون شعائرهم وعباداتهم بحرية وسلام".

الحسين (عليه السلام) للإنسانية جمعاء

ومن تلك الوجوه التي قصدت كربلاء وتشرفت بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) هو الزائر الألماني (أور دوران) البالغ من العمر (٣٦ عاماً) والذي لم يستطع التعبير عن شعوره الكبير والمشاعر الجياشة بالحضور إلى هنا، واصفاً المدينة بالعظيمة وزيارته لها بالرحمة الربانية المهداة.

دوران قال لـ (الأحرار): إن "أجمل شيء حدث في حياتي هو زيارة كربلاء المقدسة التي تعد المدينة الأكثر روحانية في العالم؛ لما لها من قدسية كبيرة تمثلت بوجود مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) سيد الاحرار والثوار الذي رفض الظلم والطاغوت حتى وصل به الحال انه ضحى بنفسه وأهل بيته وأصحابه في سبيل الدين والحرية.

خصوصية كربلاء

وأوضح دوران بأن "هذه الزيارة هي الأولى له إلى العراق وكربلاء المقدسة"، مضيفاً، "شخصاً أتمنى لكل إنسان موجود





الدين الحق، وشخصيا قرأت الكثير من الكتب الخاصة بالدين الاسلامي ومنها (القران الكريم، ضياء الصالحين، نهج البلاغة) وكتبا اخرى عن حياة المعصومين (عليهم السلام)، كما وكان لجدي دور كبير في ذلك من خلال شرحه لنا عن الدين الاسلامي والمسلمين معززا كلامه بالروايات المعتمدة، لذا اصبحت عائلتنا دائمة الحديث عن أهل البيت (عليهم السلام).

ترجمة: حسين علي عبد حبيب

رأيت بعيني الهيبة  
والرحمة الربانية والقوة  
والعظمة في هذه  
المدينة المقدسة..

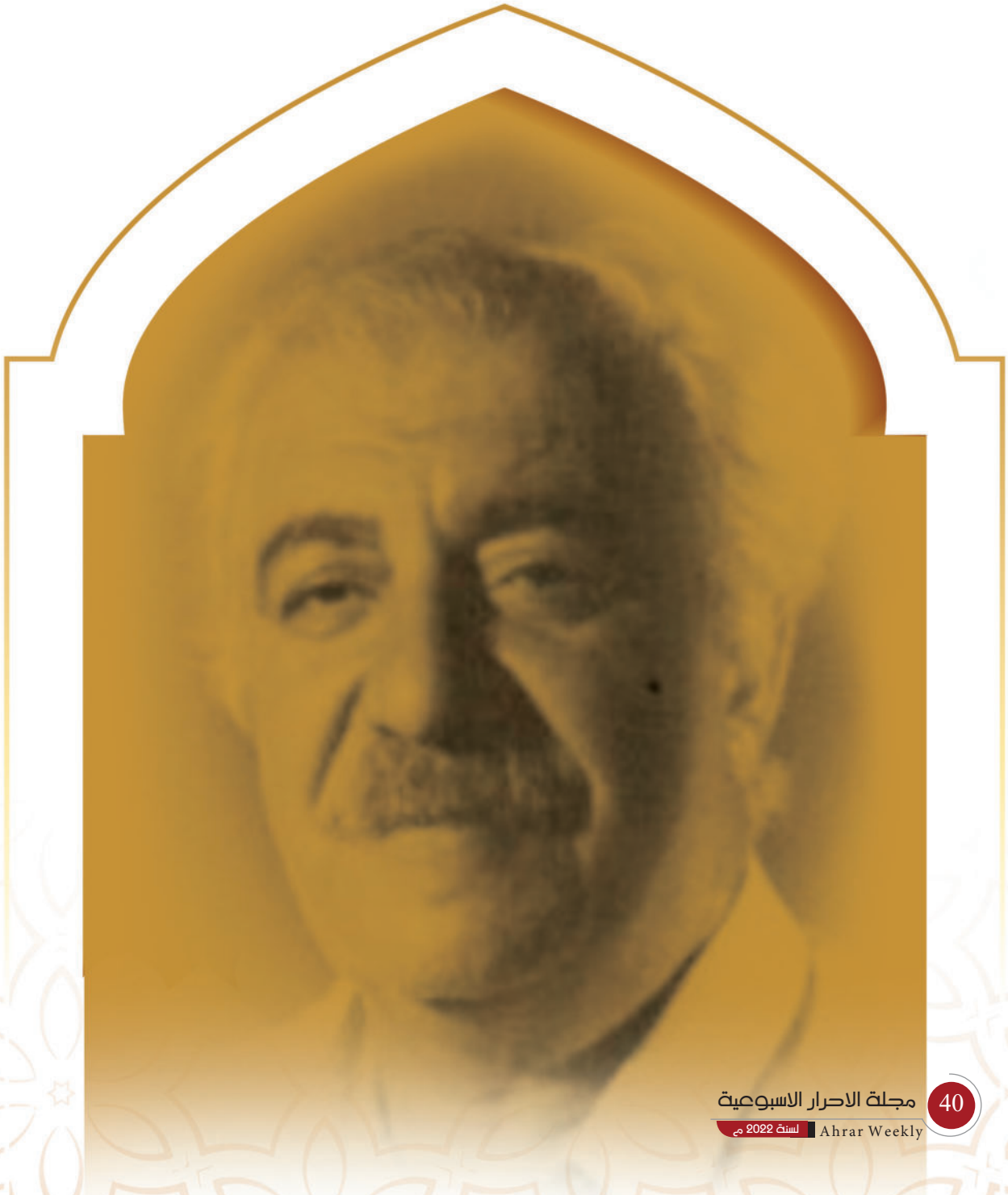
وأضاف، سأقول لأصدقائي بعد عودتي "من لا يزور العراق وكربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) يخسر الكثير".  
معجزة وحرية  
وفي معرض سؤالنا له: كيف وجدت الخدمات المقدمة للزائرين بكل عام والعتبة الحسينية خاصة؟  
قال دوران: إنها "معجزة، وفي واقع الحال ان ما قدمته المواكب والعتبة الحسينية المقدسة بشكل خاص من خدمات مجانية للزائرين شيء لا يوصف اطلاقاً، وكل هذا بفضل الإمام الحسين (عليه السلام) ودوره الكبير في تعزيز ذلك بنفوس محبيه وأتباعه".

وكيف راودتك فكرة دخول الاسلام؟  
يقول: انا احب المسلمين والدين الاسلامي بشكل عام، وان والديّ وجدي لأبي أصبحوا جميعهم مسلمين، حيث كانت لهما فكرة كبيرة بدخول الاسلام وبعد بحثهم والتمعن جيدا في ذلك قرروا تحويل الفكرة الى واقع حقيقي من خلال دخولهم

# القاص والروائي علي حسين عبيد يستذكر الشاعر هادي الربيعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مطالع كتاباتي الأدبية الضعيفة، كنت أعاني من الشعور بالقلق ممن سبقوني إلى حومة الكلمة، لاسيما أصحاب التجارب المهمة، أولئك الذين تتردد أسماءهم في الوسط الثقافي، بإعجاب مدعوم بهيبة واحترام، إذ أن أسماءهم تشعّ في سماء الصفحات الثقافية، والنقاد يتكالبون على نصوصهم لقراءتها نقدياً، كان هذا الشعور المقلق يتلبّسني بقوة، وهو ما يعاني منه أغلب المبتدئين.







علي حسين عبيد

كل شيء في الغرفة يوحى بالإبداع،  
رائحة الكتب، صور كبار الكتاب، اللوحات  
العالمية والمحلية، أشرطة الكاسيت  
التي أخذت حيزًا من المكتبة، تضاعف  
قلقي أكثر وأنا أصطدم بهذه الأجواء  
التي لم أر مثلها سابقاً..

في لحظة دخولي فوجئت بزوجته التي شكلت محورا شعريا  
دلاليا مهما في أشعاره، مجسداً بما أسماه بـ (نورندا)، وقد رحبت  
بي كأنني من أفراد العائلة، أدخلني الربيعي إلى صومعته التي  
تشبه صومعة الجاحظ، حيث الكتب تملأ ثلاث جدران من  
الغرفة، تتعالى في رفوف كثيرة تلامس السقف.

كل شيء في الغرفة يوحى بالإبداع، رائحة الكتب، صور  
كبار الكتاب، اللوحات العالمية والمحلية، أشرطة الكاسيت  
الإذاعية والثقافية التي أخذت حيزًا من المكتبة، تضاعف  
قلقي أكثر وأنا أصطدم بهذه الأجواء التي لم أر مثلها سابقاً،  
بعد دقائق أقدم لي حاملا بنفسه كأسا من عصير البرتقال،  
فقفزت من مكاني كالمدوخ، إنه يأتي لي بالعصير بنفسه، إذن  
كم أنا واهم بشأن حالة الصراع بين الجدد والأقدمين؟

بدا حديثه المحبب بجمال وعذوبة أضفت عليّ الهدوء  
والاطمئنان، إنه يتحدث معي كأنني كاتب مهم، قرأ القصص  
القليلة التي نشرتها، واطلع على النصوص التي كانت تُنشر  
لي في صفحة المواهب الجديدة، أشاد بأكثر من قصة ونص أو  
خاطرة، أكد لي بأنني أمتلك الموهبة واللغة والخيال المطلوب،  
وقال بالحرف الواحد ما لا أنساه ما حييت: (أنت موهبة  
سوف تفرض نفسها بقوة في عالم السرد شرط أن تستمر).

حين خرجت من بيت الراحل هادي الربيعي، شعرت بأنني  
شخص آخر تماما، يمكنه أن يدخل قلعة الإبداع من أوسع  
أبوابها، ولا زلت أتذكر حالة الزهو التي عشتها بعد ذلك  
اللقاء، وكيف زرع الثقة في أعماقي، ومنحني زخما لا ينضب  
في مواصلة رحلة الإبداع.

الأديب الراحل هادي الربيعي تمكن من أن يمتص قلقي  
ومخوفي، وأن يحوّل الصراع التكويني إلى نوع من التنافس  
الذي يليق بالمبدعين والإبداع، فالمبدع الحقيقي لا يمكن أن  
يخوض صراعا مؤذيا مع الآخرين، نعم إنه يخوض تنافسا  
إبداعيا معهم، وهذا أمر وارد بل مطلوب، وهو ما فعله  
الشاعر الراحل هادي الربيعي معي.

في بداية رحلتي الأدبية كان شاعرنا الراحل اسماً معروفاً،  
وتجربته الإبداعية تنوعت بين الشعر والسرد والنقد والكتابة  
التلفزيونية والإذاعية، وكان ذا حظوة في العلاقات المتبادلة بين  
الأدباء والمثقفين، فقد كان رحمه الله بسيطا متواضعا في تعامله،  
كما أنه منضبط منظم وحريص على اشتغالاته المتعددة، ومع  
هذا كله لا زلت أتذكر لقائي الأول معه حتى هذه اللحظة  
رغم مرور نصف قرن على هذا اللقاء.

كنت لازلت أحب في بداياتي، وكنت أقرأ كتاباته وأرى صوره  
منشورة فيزداد إعجابي وخشيتي منه، ذات يوم رأيته على  
دراجة هوائية في الحي الذي أسكنه، لم يكن يعرفني لكنني  
أعرفه، لم تكن تفصل بيني وبينه سوى أمتار، لكنني خشيت  
من التحدث معه، وما أعظم تلك الخطوة التي بادرني بها،  
حين ناداني باسمي مطلقاً ترحيبا وسيلا من كلمات الودّ لن  
أنساه.

نزل من دراجته، وقادني من يدي إلى بيته القريب، إننا نسكن  
في حي واحد اسمه (حي رمضان)، ولعل قلقي أو خوفي  
من الكبار جعلني أجهل سكنه قريبا مني، وصلنا إلى بيته، لم  
يتركني عند الباب، بل أدخلني مباشرة معه إلى بيته.



عليها السلام

## تفضيل السيدة الزهراء

### على الملائكة والرسل والانبياء

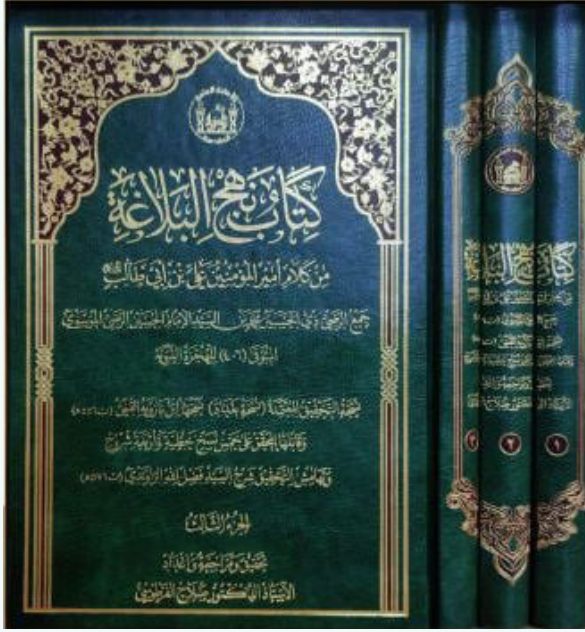
تفضيل السيدة الزهراء "عليها السلام" على الملائكة والرسل والانبياء بحث تمت صياغته على شكل قصة قصيرة لم يغفل كاتبه عن الجنية العلمية والأدلة الرصينة في الاستدلال والاحتجاج.. صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة لهؤلّفه الشيخ وسام برهان البلداوي عام 2014.

قراءة: عيسى الخفاجي

والزهراء افضل من الانبياء افضل من الانبياء (السلام) من ذريتها واما الخامس عشر الائمة افضل من الانبياء والزهراء افضل منهم فالزهراء افضل من الانبياء ويأتي الدليل السادس عشر ان النبي الأعظم (صلى الله عليه واله) افضل الخلق وفاطمة بضعة منه فتكون افضل من جميع الخلق ايضاً، واما السابع عشر ان الائمة (عليهم السلام) حجة على الانبياء (عليهم السلام) وبقية البشر والسيدة الزهراء (عليها السلام) حجة عليهم فتكون حجة على الجميع وهي افضل من الجميع، فيما يأتي الدليل الثامن عشر انها (عليها السلام) مثل القران في الحجية والرشاد والعصمة واما التاسع عشر انها (عليها السلام) من اهل الذكر الذين امر الله سبحانه بسؤالهم والدليل العشرون تضمن وجه الاستدلال بمصحف فاطمة على افضليتها (عليها السلام) والدليل الحادي والعشرون تضمن وجه الاستدلال بهذه الاحاديث على افضلية السيدة الزهراء (عليها السلام) واما الدليل الثاني والعشرون تضمن استشهادها (عليها السلام) في سبيل الله سبحانه وتعالى واما الدليل الثالث والعشرون والأخر فتضمن شفاعتها لمحبيها ونصرتها لأوليائهم يوم القيامة. وانتهى البحث بخاتمة وقائمة تضمنت ابرز ما احتوى الكتاب فضلاً عن قائمة بإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

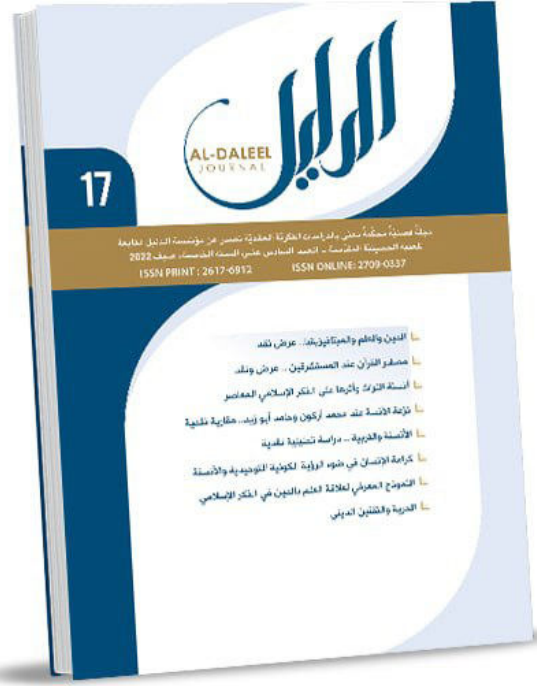
وعن سبب اختياره الكتابة بأسلوب القصة القصيرة يبين البلداوي "يتضح للقارئ الكريم سبب اختياري لأسلوب القصة في صياغة مفردات هذا البحث المهم، فمع ان المتعارف عند المؤلفين والباحثين تناول مثل هذه البحوث على وفق النمط التقليدي المتعارف لكتابة مثل هذه البحوث، اي بتقسيم الكتاب الى فصول تقسم الى دليل اول وثاني وثالث وهكذا، ثم يتم استعراض الاشكالات المتعلقة بكل دليل ويجاب عليها". وضم البحث في قائمة المحتويات على عدد من القصص القصيرة حملت عناوين مختلفة وعلى عدد من الدلائل والتي كان اولها افضلية السيدة الزهراء (عليها السلام) والدليل الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع على ادلة تفضيلها (عليها السلام) وجاء في الدليل الثامن بعض فضائلها السببية والنسبية فيما جاء في الدليل التاسع من ادلة تفضيلها ليس لأحد من البشر ولدان هما سيدا شباب اهل الجنة والدليل العاشر جاء انها وامها سيدتا نساء اهل الجنة اما الدليل الحادي عشر تناول انحصار ذرية النبي (صلى الله عليه واله) منها ومن بعلمها (عليها السلام) فيما جاء الثاني عشر متضمناً ان الائمة (عليهم السلام) من ذريتها اما الثالث عشر انها زوجة سيد الائمة وام الائمة (عليهم السلام) فيما تضمن الدليل الرابع عشر ان المهدي (عليه





## تحقيق كتاب نهج البلاغة

صدر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة كتاب نهج البلاغة، تحقيق الأستاذ الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، والكتاب تحقيق جديد على نسخة خطية فريدة وهي (نسخة بغداد)، نسخها ابن نازويه القمي ت (556 هـ) وقابلها المحقق على خمس نسخ خطية وأربعة شروح وبهامش التحقيق شرح السيد فضل الله الراوندي ت (571 هـ) والذي يعد من أوائل شروح نهج البلاغة، ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء. علما أن الكتاب متوفر في مقر المؤسسة ومعارض الكتاب التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.



## بحوث علمية رصينة

## تتبني نشرها مجلة الدليل

صدر العدد السابع عشر من مجلة الدليل الصادرة المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية لأغراض النشر والترقية العلمية عن مؤسسة الدليل التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة وهي مجلة تخصصية تعنى بالقضايا العقدية والفكرية، وقد أحتوى هذا العدد على بحوث علمية منها: الدين والعلم والميتافيزيقيا.. عرض نقد (محمد محسن الإبراهيمي). مصادر القرآن عند المستشرقين.. عرض ونقد (إبراهيم إنغوم). أنسنة التراث وأثرها على الفكر الإسلامي المعاصر (فهد عبدالقادر عبد الله الهتار). نزعة الأنسنة عند محمد أركون وحامد أبو زيد.. مقارنة نقدية (علي حسن هذيلي). الأنسنة والتربية.. دراسة تحليلية نقدية (خالد صالح حنفي محمود). كرامة الإنسان في ضوء الرؤية الكونية التوحيدية والأنسنة (عادل لغريب).

## رشحُ الولاء

عَلَيْهَا السِّنَاءُ

## في مصابِ الزهراء

شعر/ عدنان الموسوي

إن أقمنا مأمًا نبكي الكراما  
 ولهم ربُّ العُلى أعطى مَقامًا  
 كيف للباكي كرامًا أن يُلاما؟  
 نحوهم من غدره الدهرُ سِهاما  
 وبِهِ يَثْرِبُ قد شَبَّتِ ضراما  
 وبه الدِّينُ عَزَاءً قد أقاما  
 مُذ أتى للدارِ مَنْ صَلَّى وَصَاما  
 راح طه المِصْطَفَى يُلقِي سَلاما  
 فَعَلِمْنَا النِّدَا تَشكو اللِّئامَا  
 جَاوَزُوا الحَدَّ وَقُمَ عَايِنُ طَغَامَا  
 ثُمَّ قَادُوا يَا أَبِي قَهْرًا هُمَامَا

أيها اللائمُ دَعْ عَنكَ المَلامَا  
 سادة الخلقِ وأركانِ الهُدَى  
 لا تَلْمُنَا إن بَكَيْنَاهُمْ دَمًا  
 جازتِ الدُّنيا عليهم وَرَمَى  
 يا لِحَطْبٍ قد دَهَى أُمَّ القُرَى  
 لَبِسَ الدِّينُ بِهِ ثُوبَ الأَسَى  
 وَغَدَتِ دارُ الهُدَى مُعْوَلَةً  
 أَحْرَقَ الأَنْذَالَ بِأَبَاكُمْ بِهِ  
 وَهَوَّتِ للأَرْضِ بِنْتُ المِصْطَفَى  
 أَبْتَاهُ انظُرْ لِمَا قَد صَنَعُوا  
 أسقطوا مِنِّي جَنِينًا في الحِشَا

## الجناس بين الفصيح والأبوزية

د. علي حسين يوسف

أحبُّ الأبوزية حبًّا جمًّا؛ بسبب الجناسات التي لا تتوافر حتّى للحاذقين في فنون البلاغة العربيّة. ترتكز الأبوزية على الجناس قبل كلّ شيء، لذا أعتقد أنّها كانت تطوّرًا طبيعيًّا لما كان متداول بين شعراء الفصيح حينما كانوا يستعملون لفظتين بمعنيين مختلفين، بمعنى أنّ مبلغ وما وصل إليه شاعر القريض كان جناسين فقط، كما ورد في قول أبي محمد الخازن:

قَوْمٌ لو أَنَّهُم ارتاضوا لما قَرَضُوا  
 أو أَنَّهُم شَعَرُوا بالنَّقْصِ ما شَعَرُوا  
 ففي هذا البيت تكرّرت لفظة (شعروا) مرّتين، الأولى كانت بمعنى أحسّوا، والثانية كانت بمعنى نظموا الشعر.  
 وقول الآخر:

إذا الحَيْلُ جابَتْ قَسَطَلَ الحَرْبِ صَدَعُوا  
 صدورَ العوالي في صُدُورِ الكتائبِ  
 في هذا البيت كرّرت كلمة صدور مرّتين، الأولى كانت بمعنى مقدّمة الرماح، والأخرى كانت بمعنى صدور المقاتلين.  
 وهنا نلاحظ أنّ غاية ما بلغه الشاعر الفصيح كان لفظتين أمّا صاحب (الأبوزية) فلا بدّ له أن يلتزم بثلاثة ألفاظ متجانسة وهذا ركن بل الشرط الأساس للنظم عندهم.



# يا حسين...

## أشعرُ بخفقان القلب..

### كلما تعترضني آهات الكلمات باسمك

**سَيِّدِي**، كلما أتألم تدفعني روجي الا ان أزور مرقدك.. فتمنحني ما يروفي من هدوءٍ، وأنا أحتمي بنور جدتك.. وبدون أي تفكير تخنقني العبرة وأجهش بالبكاء. أستغفرُ نفسي عسى ان يتوقف نزيغ غفلتها المدوّن على صفحات قلبي. فمن لي غيرك يُنجيني إذ زاحمني قدرتي؟!.

**سَيِّدِي**، في حضرتك أكون بطيئاً مُرتبكاً، أطوف وأتضرع، وأهمس وأوشوش وأقرأ ما لا يسمع، ولا يفهمه غير قلبي، وتسمعه الملائكة عني، وروحي مُسوسة منكسرة.. وعينا ي تسافر ما بين قبتك وفتحات شباكك.. وتبقى تدور، وتدور فالوصول اليك محال.. ويبقى صوت حُنجرتي الحزين المُسلُول الصّافي ينطق باسمك، يعلنُ عن انت مولاه.

فمن لي غيرك يكتبني على لوح القبول زائراً؟!.

**سَيِّدِي**، اشعرُ بخفقان القلب.. كلما تتعصّرني اهات الكلمات باسمك، وأنا لم أزل داخل ضريحك، والألم لا يفارقني، فكلما أقترت من معرفتك اشعرُ بخفقان القلب، فيغرد لساني بالصلوات والاستغفار، وأعود لزهوي، وأنا أخاطب أعماقي: حياتي تشبه الكرة تتوجع من الضربات ولا أستطيع ردّ قسوتها إلا في مقدسك.

فمن لي غيرك يخفف عني قسوة الحياة، ويبشّرني بمعجزة اني إنسان؟!.

**سَيِّدِي**، كأني بصلاتي عند رأسك الشريف أحسُ ضياعات الضريح تعانقني، ووجوه زائريك بعيونهم تصافحني، وتهيل على قلبي نساءم أثيرة.. ففاض الكون من حولي وصار مكاني جنة. ما أقرب جنة الله مني وأنا في جنتك؟!.

فمن يدخلني الجنة اذا لم تشفع لي؟!.

**سَيِّدِي**، في ضريحك أصغي لنفسي، وأرهف السمع، لسماع صوتك في قلبي، وأغمض عيني كي اشعر ان كفك قد جسّت لي نبضي.. هو ذا ألمي، أحملة فوق روجي وأمضي اليك أعمى، انضوي حيث نورك، أرمم ما نثلّم من الروح، وأتهجّك بقلبي كي يخضّل جسدي هنيهة بنور تراك: يا آخر أمل لي قبل مماتي.



حيدر عاشور



يرويهها/ أحمد الكعبي

## قصة قصيدة راد يزيد أبيض اسمه وشلون يضيع حسين

للشاعر النجفي الشيخ محسن علي بيح (بيك)

ومزاحمتهم لطلب التوفيق والسداد لما يريده شهيدنا الرادود  
المجاهد جاسم .  
بدأ التشرف بخدمة المنبر الحسيني في العقد الثاني من عمره بعد  
تشجيع الاسرة الكريمة، والأصدقاء والاقارب ليكون صوتاً  
عالياً لنصرة آل محمد (عليهم أفضل الصلاة والسلام) .  
أستمع الى أداء فاضل الرادود ، وسيد كاظم القابجي، والملا  
عبد المحمد النجفي وغيرهم ، حتى صقل مواهبه أمام الجمهور  
الحسيني في النجف الاشرف .  
وأرتقى منبر الحسينية الشوشترية، وموكب عزاء السقاية،  
وموكب عزاء الخبازين، فلفت أنظار النجفيين من أصحاب  
المواكب؛ لإخلاصه، وإيمانه ، وصره بين يدي الحسين (عليه  
السلام) .  
دُعي إلى محافظة الكوت - واسط عام ١٩٧٨ م ، ثم قضاء  
النعمانية، و محافظة ديالى - خرنابات .، فضلا عن مجالسه في  
كربلاء المقدسة والكاظمية المشرفة.  
دُعي الى أحياء ليالي عاشوراء في مملكة البحرين عام ١٩٧٩ م،  
فحقق نجاحاً باهراً في رثاء الامام الحسين عليه السلام بين  
الجمهور البحرينى بقوة أدائه ، وحسن سلوكه ، وثناء أدبه .

المنبر الحسيني الذي كان ولا يزال له الأثر الكبير في تربية  
النفوس، رغم قلة الإمكانيات الإعلامية والتوثيقية في الزمن  
الماضي ، فضلاً عن الدواوين وطباعتها وانتشارها بين محبي  
أهل البيت (عليهم السلام).  
وقد شمرت عن ساعدي منذ عام ٢٠٠٠ م ، لكي أدون ما  
يجب علينا تدوينه من كتابات وآثار وقصائد لرواد المنابر  
الحسينية في العراق عموماً ، والنجف الاشرف وكربلاء  
المقدسة خصوصاً.. ومن هؤلاء الذين عُرفوا بولائهم ومحبتهم  
والانتماء الحقيقي للمنبر الحسيني قولاً وفعلاً الرادود القدير  
الشهيد جاسم شيروزة النجفي (تغمده الله تعالى برحمته  
وحشره مع شهداء العقيدة والولاء) .  
هو الرادود الشهيد جاسم بن محمد بن لوتي بن مهدي آل  
شيروزة، من الأسر النجفية المعروفة، وينتهي به النسب الى  
القريشي، ولد في النجف الاشرف عام ١٩٤٧م في محلة الجديدة  
الثانية، وترعرع في أسرة طيبة عنوانها الانتماء للحسين (عليه  
السلام).  
أعتمد على المطالعات الخارجية والجلوس تحت منابر الخطباء  
الكبار ، والتأثر بقولهم وفعالهم، وارتداد مجالس العلماء





عليه القبض البعثيون المجرمون).  
وقال عنه الرادود الشيخ جاسم النويني: (جاسم شيروزة  
كان الأقوى صوتاً بيننا، والأكثر ذوباناً في خدمة المنبر  
الحسيني).  
ومن أبرز القصائد التي أنشدها في مجالسه الحسينية، وقد  
أثرت كلماتها في المجتمع النجفي الكريم:

راد يزيد يضيع أسمه وشلون أضيع حسين  
راسه أبرمحه أو جالراية ويدور أبكل أولاية  
وشلون أضيع حسين

أسرار راسه العالمرح يتيسر  
عالم الغيب أيعلم بيها أو أبصر  
لو راد يفتح باب سرها يكدر  
يفضح اللي بأسم العدل يتستر

ويزيد الظاهر ظلمه ماضع أتشوفه العين  
خارج كال ابن الهادي أو نور ايشع ابكل وادي  
وشلون أضيع حسين

عُرف بصلابته وشجاعته ومواقفه البطولية ضد الحكم  
البعثي الجائر الذي حكم العراق بالنار والحديد ومحاربة  
المنبر الحسيني، حيث أُعتقل مرتين بسبب القصائد الحسينية  
التي نظمها له جمعٌ من الشعراء الكبار منهم الشيخ هادي  
القصاب النجفي، والشاعر عبد الحسين أبو شبيب النجفي،  
والشاعر عبد الرضا سياب الشكرجي، والحاج رسول محيي  
الدين، والحاج معين السباك والشيخ عدنان جدي، ومحسن  
علي بيغ (بيك)، والأخير كان من أقرب الشعراء له لما يحمل  
من صفات شاعرية وإنسانية..

الاعتقال الأول: ١٩٧٩م وبعد الحجز لعدة أيام والتعهدات  
أُفرج عنه من دائرة الامن، عاد الى إحياء المجالس الحسينية  
رغم الخطر الذي يحوط به برفقة الخطيب الكبير الشهيد  
السيد جواد شبر النجفي (طيب الله ثراه).

الاعتقال الثاني: ١٩٨٢م وبعد التعذيب الجسدي والنفسي  
في السجن، صدر حكم الإعدام بحقه عام ١٩٨٣م (شنتقاً  
حتى الموت) دون أن يودع أطفاله، وأسرته الكريمة.  
أعقب أربعة أبناء أكبرهم (المهندس أحمد جاسم).

ذكره الدكتور الحاج عباس الترجمان بقوله: (شاب جميل  
الصورة فقير الحال، سليم الذات، كان يشتغل عاملاً بسيطاً  
في البناء، قرأ في بعض المواكب في النجف وبعض المدن، القى

الى روح الشهيد السعيد (عباس هاشم مشتت الفيصلاوي)

# رجلٌ بألفِ مُجاهدٍ بَطلٌ فوجٍ (سبع الدجيل)

حيدر عاشور





ان من يقتل في سبيل  
العرض والأرض والمقدسات  
يَعْدُ شهيداً.. هذه الكلمات  
حققت له الحلم الأزلي  
الذي يراوده في لقاء من  
يحبّ مخضباً بدمه

أي احتدام في الروح؟ فالوجع هم اسمه الوطن، وصوته عقيدة ومذهب.. يكتظ حولهما الحاقدون، يجيدون عصر الذبح نخباً لنواصبٍ غسلوا وجوههم بدماء من قالوا عليا ولي الله. أرايتم كيف الناصيين العدا يتسللون لتشيّعنا، وتوسلوا كي تفرق وننفي؟. وعلامة السؤال لاتزال لم ترفع عن من سرقوا أمس البلاد بأمنيات الغد المريضة بالتشاؤم، رسموا بلافتاتهم ضياع المخلصين لأرضهم، فضاعت الارض وتهدد الشرف، واصبحت المقدسات على شفى الانهيار لولا فتوى الدفاع الكفائي لتجعل عواصف العقيدة تبتكر القوة لقطف رؤوس من يسميهم الباغين بداعش). ومضى الرجال للاستشهاد، والموت في عيونهم واثب. ومنهم هذا الشجاع (ابو صادق) الذي ولد من عشق كربلاء، وصبر جبل الصبر، وشرب دمع عيون الباكين على المذبوح عطشان عند نهر الفرات.



أبى هذا المجاهد أن يكحلّ النوم جفونه، وبدا له وكأنها قامت في داخله ثورة غليان أيقظت كل أحلامه. وبدأت الكلمات المكتوبة على قلبه تنطلق من فمه بهيام عجيب:

- سيّدي يا حسين، أيّ ألم أن أراك، وأي ألم أن لا أراك. لم يعد في الكون شيء كامل التكوين إلا معرفتك، والريح الصفراء تعاود الانتقام من خلودك. انها ريح -يزيدية - دموية تنضج الأفاعي السامة بالأشكال والصور، وتعيد بحقد مصيبة كربلاء والطف وعاشوراء.

وبألم شديد عامت في ذهنه ذكريات الطفولة، وكيف كان يتشبث بأخوته الخمسة وأبيه ان يأخذه الى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وهم يخافون عليه من سطوة وقسوة السلطة الصدامية، والطريق الملغوم بالأخطار والخوف والموت. كان جنود الشيطان البعثي قد منعوا الزيارة، فخطر أخوته وأبوه بالذهاب الى مدينة كربلاء لأداء العهد لإمامهم حتى ولو كان الحتف من نصيبهم. حين شاهدتهم كيف يصرون على الذهاب؟! أطفأت الأنوار عمره الغضّ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وروحه أخذت تضيء، وبدأ يحدث نفسه:

- الذي لا يغامر بشيء .. لا يملك شيئاً!. ومن يملك شيء راسخ في قلبه ووجدانه عليه ان يضحى من أجله بلا تردد.. بل يذهب بيقينه حيث نهاية يعرفها حتماً. وعلى المرء ان يقاوم

١٩٨٤، وودّع فلذات كبده وابنه ووالديه وأخوته المجاهدين في حب الولاية ليلتحق بلواء علي الأكبر (عليه السلام) (فوج سبع الدجيل).

شعر بفخر كبير لوجوده في عداد كبار المجاهدين المؤمنين الذين يؤمنون ان الإمام الحسين (عليه السلام) مبدأ الإسلام ونهايته، وعتبة الدنيا ونهايتها. وفتوى الجهاد الكفائي للإمام "السيستاني" هي طريق الحق لغاية الجنة. امتزجت دقات قلبه بدقات الرصاص الصاخب الذي تطلقه الأيادي الحسينية لسحق فلول المغتصبين من (داعش) وخونة العراق ومرترقة العرب والأجانب.

بدأت شمس "ابي صادق" البطولية تشرق على جميع - سواتر- الشرف والعز، وهو يهزم ببندقيته كرجل صلب كي أحملها جهدا مرهقا فاق طاقتها القتالية، تتجمر فوهتها ولا يتوقف وهو يجندل أعدادا كبيرة من الدواعش، مما شكّل خطرا يهدد كل من ضلّ طريقه، واعتقد ان ارض العراق والحسين سهلة لمن يريد المرور بها كعدو ومغتصب. فأطعمهم برصاصه خوفا ورعبا حتى جعلهم يتخيلونه رجلا بألف رجل. كان كالمرمر صلبا لا يخترقه الرصاص، وإذا أصابه؛ كمن يسقط في الماء. انه يخترقه ولكن لا يجرحه. ويشبهه غصن شجرة مثمرة يسقط في المياه، فيطفو محمولا على أوراقها. هكذا امتلأ "أبو صادق" بأوسمة الجراح التي كثرت في جسمه، ورغم خطورتها لم يهتم بها فأنفاسه قد عانقت الله والحسين والجنة. لكنه يعيد قوته ولا ينقطع عن القتال، كأن المرمم الذي لا يموت والغصن تحوّل

أهواءه عندما يرغب في الله وعشق أوصيائه على أرضه، وان كانت زيارة الحسين (عليه السلام) مغامرة في ظل التعسف السلطوي.. يا محلى المغامرة والشهادة في طريقك يا سيدي، أبا عبد الله. حمل راية " السلام عليك يا ساقى عطاشى كربلاء" وخرج إلى درب كربلاء وهو لم يبلغ الحلم بعد...

افاق من غيبوبة الطفولة لينظر الى بناته الثلاث، وابنه الوحيد "صادق" فقد اختار اسم صادق ليكون صادقا دائما مع الله والحسين (عليه السلام).. لم تكن ذكرياته كلمات مزخرفة عادية، بل هي نمو عقيدة راسخة في عشق الإمام الحسين (عليه السلام) الأبدي، وبلا منازع ومنافس فالغيرة الحسينية كانت غذاؤه الذي كبر منه حتى اصبح رجلا يكتفي بالخدام الحسيني. فقد ارتضع من المنبر الحسيني الحكمة والموعظة الحسنة حتى اصبح قلبه معلقا منذ فتوته - بكربلاء كمدينة لا تشبها مدينة- وعاشوراء- مراسيم وهوية وعهد ما زال حيا..! وعشق ما بعده عشق لمعشوقه أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). بعد هذا الامتلاء الحسيني، اذا ارد ان يحكم حسبا يرى، فان العالم فيه بناء ظل بينون الانسان من أجل حياة تكون خيرا من هذا العالم الفاني، ومنهم من قال " ان من يقتل في سبيل العرض والأرض والمقدسات يعدّ شهيدا". هذه الكلمات حققت له الحلم الأزلي الذي يراوده في لقاء من يحبّ مخضبا بدمه. فقد تعلم ان الأوصياء والأنبياء ومن يجهم الله الى جواره لم يذهبوا اليه إلا مضرجين بالدماء. فالجنة تحتاج الى قربان لدخولها. ترك "عباس" قضاء-حيانية- البصرة التي ولد فيها عام

كان يشعر بفخر كبير لوجوده بين كبار المجاهدين الذين يؤمنون ان الإمام الحسين (عليه السلام) مبدأ الإسلام ونهايته، وعتبة الدنيا ونهايتها. وفتوى الجهاد الكفائي للإمام "السيستاني" هي طريق الحق لغاية الجنة



بشهيد المرجعية الدينية العليا، وبطموحاتٍ لا يعرفها إلا قلبه المليء بكربلاء والطف وعاشوراء. وكان ذلك واضحا من قدرة الله بمنح جثثانه عطرا فواحا يشمه البعيد والقريب، وحظي بتشيع مهيب تمدد من كربلاء الى البصرة كمسيرته لمعشوقه الإمام الحسين، وعلى جانبي الطريق عشائر وجنود ومجاهدون يحملون رايات العراق والحسين الى ان دفن في وادي السلام برحلة إيمان لم تتوقف، وأذكار لروحه يتجدد حتى نال ما تمناه فقد عانقت أنفاسه أضرحة الأئمة جميعا بعد ان عانقت الجنتين (كربلاء وجنة السماء).



الى بذرة في طين حر وليس للموت وجود في مهامه الدينية والوطنية.

وكانت سماء جبال "مكحول" تبدو كغطاء آمن بعد ان طهرها (فوج سبع الدجيل)، وتنفس المجاهدون أنفاس انتصاراتهم، فقد حرروا الأهل والعرض من ظلم (داعش) الدموي. لكن الميعاد قد أوجب الرحيل والمنية لا تعرف الوقت والزمن فهما مكتوبان في شجرة الله بسماء من وصلت ورقته حد السقوط.. ما ان انبلج الصباح وهو هائم بالصلاة والتضرع الى خالق السماء والأرضين، منشدا بصوت جهوري دعاء الصباح لأmir المؤمنين (عليه السلام).. وبدأ مع بدء أول إشراقة للشمس هجوما على مكحول كانت غريبان (داعش) متشحة بالسواد، تحمل حقد الأقدمين والمعاصرين، وفي عيونهم لذة للذبح وسفك للدماء، وعطش غريب للموت، وفي تصرفاتهم همجية الطامع بخيرات العراق، رغم توحد راياتهم السود إلا أنهم مختلفون في الأجناس والطباع والهويات، الكل لا يشبه الكل وهدفهم تحقيق مآربهم الدنيوية وأمال أسيادهم بالقضاء على كل ما هو شيعي في العالم..

فزّ "عباس" من مكانه والتحق مع كوكبة الحشد الشعبي المرابط على الجبال وبدأ يحصد كبارهم ويجندل عزيزهم ويسحق كل متجرئ بهم بالصعود واختراق السواتر.. لكن (داعش) كانت قد جهزت قوة مستميتة من الألغام البشرية الحية والسيارات الجبلية المفخخة لم تستطع بندقيته صد كل هذا الإرهاب.. والكثرة تغلب الشجاعة، ورغم توفر الفرصة للانسحاب الا أنه خاف على من وراه من المجاهدين، في هيجان الانفجارات وصعود الدخان جاءت صرخت نداء: الله أكبر - يا حسين - لقد استشهد أبو صادق المجاهد البصراوي الرجل الشجاع الذي ارعب واقض مضاجع الدواعش ليالي ونهارات طويلة..

عرجت روح (عباس هاشم مشتت الفيصلاوي) "أبي صادق" من جبال مكحول، الى ملكوت الله وذمته الرحيمة، وسجل في سجلات الحشد المقدس شهيدا، ليكون صباح يوم الأحد المصادف ١٧ / ١ / ٢٠١٦م الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ يوما لتحقيق أمنيته أن يرجع الى الله بعشقه لمولاه، ويكني



بقلم: كفاح وتوت



## الثقافة الملتزمة

من البديهي أن هناك كمّاً من الثقافات في الغرب ومثلها في الشرق.. ثقافات اختلفت ألوانها وأهدافها ولا يخفى علينا أن هناك إنجازاً ضخماً أنجزته البشرية في مجال الأدب والعلوم والفنون ولحقب تاريخية متعاقبة.. ثقافات ارتقت بالإنسان وثقافات ما انزل الله بها من سلطان رمتها الى هاوية.. والسؤال المطروح هنا هو.. ما الذي حققت كل هذه الثقافات للإنسان..؟ وهو المتلقي الأوحيد في أن تقومه وتجعل منه إنساناً سويّاً فاعلاً ومؤثراً ومحصناً من العقد والآفات والتشتت والضباع.

قابلني أحد الأدباء لم أره من فترة فسألته عن أحواله وعن آخر إنجازاته الثقافية فقال لي متذمراً بالحرف الواحد: لقد تركت الثقافة! قلت مندهشاً كيف يكون ذلك؟ فردّ عليّ قائلاً:

بماذا تفيد الثقافة؟ وما الذي تحقّقه للمثقف وللآخرين؟ صدمت حقاً وتأمّلت قوله هذا باهتمام كبير وقلت في نفسي ما الذي جرى لهذا الأديب المثقف ليصرّح بهذا القول ويفصح عن اللا جدوى التي استحوذت على ثقافته وأدبه وهذا ما دعاني لكتابة هذا المقال..



إن الكثير من المثقفين ممن يستهويهم الترف الثقافي يتعكزون على ثقافات بعيدة عن واقعهم وعن مجتمعهم كالثقافة الغربية مثلاً وعدّها قمة ومثلاً أعلى للثقافات في العالم وأتساءل هنا:

ماذا أفادت هذه الثقافة أصحابها الأصليين من المفكرين والأدباء قبل أن يستفيد منها جمهور العامة؟ ولماذا اقترنت بعض الشخصيات الثقافية بسلوكيات غير أخلاقية ووصل الأمر الى البعض الآخر الى الشعور بالفراغ الكبير الذي يحيط بهم وبالغربة داخل النفس فقررُوا إنهاء حياتهم منتحرين.

إن الثقافة التي لا تفيد صاحبها كيف ستفيد الآخرين والمثقف الذي لا يتحلى بسلوكيات ترتقي به كإنسان أولاً فما جدوى ثقافته أصلاً وما جدوى الاحتفاء بها والتطليل لها..؟ لماذا نستورد ولا نبتكر؟ ولا نعمل فننتج ونقول للعالم أننا موجودون.. هذا تاريخنا وهذا إنجازنا.

إن العديد من المثقفين لا أدري لماذا يعزفون ويتعدون عن جذورهم وأصالتهم ويعدون الرجوع الى أصولهم حالة من حالات التخلف فتصبح الاساطير ديدنهم وشغلهم الشاغل متناسين أن الكثير من علوم القرآن الكريم وعلوم أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) ورجالات الفكر والعلماء المسلمين على مر التاريخ كانت الأساس للتقدم العلمي في العالم وأن الكثير من المستشرقين قد تأثروا وتعاطفوا مع الثقافات الشرقية وعلى رأسها الحضارة الإسلامية والتمجيد برجالها الذين كان لهم الدور الكبير في توهجها وانطلاقها الى العالم وتناسوا أيضاً أن العديد من الحضارات في التاريخ والتي أوردها القرآن الكريم قد وصلت الى ما وصلت اليه من رقي وتقدم ولكنها سرعان ما تناثرت وأفلت كونها ابتعدت عن أهم شيء في الوجود وهو التوحيد والإيمان بوجود الخالق الأوحد.

إن الاطلاع والتعرف على ثقافات العالم أمر لا غبار عليه لا لأجل إعلان التبعية والانتهاؤها بل لاكتساب الخبرات والتجارب ولمعرفة الإيجابيات والسلبيات

وما جرى وما سيجري ومن منطلق الآية الكريمة: {وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا}، ولا بد أن نؤكد ونسأل: ما هو دور المثقف والأديب في قضية غاية في الأهمية وهي العمل على ترسيخ ثقافة أصيلة لا تزعرها الأحوال ولا تغيرها الأزمان والاعتقاد بحتمية أن كل ثقافة لا تخدم الانسان زائلة الا إذا كانت ملتزمة دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وأن الضرورة التاريخية ترمي على أكتاف المثقفين مسؤوليات كبيرة وتحتّم عليهم في أن يعيدوا حساباتهم والرجوع الى التاريخ والغور في أعماق كنوزه الثقافية وتراثه الأصيل وبدون ذلك ليس لترفعهم ومجدهم الثقافي أية قيمة فتكون ثقافتهم التي أحرقوا أعمارهم بها شكلية غير مرتبطة بمشاكل الإنسان الحقيقية وبالواقع الذي يعيشونه وضائعه متخبطة لا جدوى منها مادامت لا تحمل أفكاراً راسخة ولا تقوم سلوك الإنسان ولا تحثه على العمل الجاد ولا تكون له دليلاً الى طريق الهداية والحق المبين ولا تقوي الصلة بينه وبين خالق الكون ومبدع الأشياء، وواهب العقل والجمال ليكون لوجود الإنسان هدف يتجسد من خلال اقتران الجانب النظري بالجانب العملي عند ذلك سيكون الفكر منتجاً وأكثر رسوخاً في الواقع وله قدسية وقيمة عليا تتناقله الأجيال فتحدد ملامح المجتمع وتوجهاته وآفاقه نظرياً وعملياً يقول عزّ من قائل: {اقرأ باسم ربك الذي خلق \* خلق الإنسان من علق \* اقرأ وربك الأكرم \* الذي علم بالقلم \* علم الإنسان ما لم يعلم}.

فكم علينا أن نسمو على ثقافات وأفكار تسللت اليها فمسخت بعض إنسانيتنا.. كم علينا أن نتألق بتجسيد ما نقرأ وما نكتب بسلوكياتنا وأعمالنا التي تحدد هويتنا وتحصن وجودنا الفكري والحضاري في عالم هيمنت عليه الآفات لتفتك بأقوم وأعقل المخلوقات وهو الإنسان وبخلاف ذلك فكل ما نتلقاه من مفاهيم ثقافية بعيدة عن هدفة وجودنا ترفاً ليس الا ومصيرها الى الزوال وما كان لله أبقي وأنفع.



## البهائي والشهرستاني واعتصام

### سيرة ثلاثة مهندسين وضعوا بصمتهم في الأضرحة المطهرة

يذهلنا كلُّ ما نراه بأعيننا اليوم من جمال العمران والهندسة والبناء في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، يسحرنا ذلك السطوع الذي يشعُّ من أواوينها وقبابها ومناثرها، لكننا وعلى الأغلب لا نعرف المصمِّم الأوَّل لهذه العمارات وأوَّل معماريِّ هندس بأسلوب جماليٍّ فائق بريقتها الخالد.

تأخذنا هذه المقدّمة الموجزة لنقف عند سيرة بعض المعمارين والمهندسين الذين أسهموا بتصميم الأضرحة الشريفة لأهل البيت (عليهم السلام) وذراريهم وأتباعهم المخلصين.

أعدّها للأحرار/سالم الخالدي

ربّما يعدُّ الشيخ البهائي محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي (٩٥٣ - ١٠٣٠) هـ صاحب المؤلفات والصناعات المبهرة، أشهر هؤلاء المعمارين، حيث وضع التصميم الخارجي الذي يبدو عليه اليوم ضريح الإمام عليّ (عليه السلام)، ويقال بأنه على هيئة أسد رابض، على اعتبار أنّ صاحب المكان الطاهر هو أسد الله الغالب علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليه).

أما المرقد الحسيني الطاهر، فقد مرّت عليه عدّة عمارات، إلا أننا لم نحصل على أسماء أولئك المعمارين المبدعين، فيما



# باختصار

بقلم: سامي جواد كاظم

كُلُّ العمارات السبع للحائر الحسيني المقدس كُتبت باسم أمير أو سلطان أو خليفة، إلا العمارة الثامنة التي بدأت سنة (٢٠٠٣) ولا زالت، قد كُتبت باسم الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومن معه من الأخيار القائمين على العتبة الحسينية المقدسة من بعد ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا. وقد ورد في روضة الواعظين: قال النبي (صلى الله عليه وآله): "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: علم ينتفع به، أو صدقة تجري له، أو ولد صالح يدعو له". إذاً ثلاثة خيارات ويبقى ذكر الإنسان، فالخيار الأول والثاني تشمل الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وأما الثالث نعم قد لا يكون له ولد بالولادة لكن له أولاد أيتام يدعون له.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الدنيا: هيهات غرّي غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها".

الشيخ الكربلائي يقضي يومه بين العبادة وقضاء حوائج المحتاجين والجولات على المشاريع، وإنجاز البريد واللقاء بضيوف العتبة المقدسة، ولم نسمع بأنه مجاز لأجل الراحة أو السفر، نعم قد يأخذ إجازة ولكنها مرضية! وقال (عليه السلام): "يا بيضاء غري غيري، ويا صفراء غري غيري"، البيضاء والصفراء أي الذهب والفضة أي المال وهذا المال الذي بين يدي الشيخ عبد المهدي الكربلائي لم تدن نفسه منه ولم يملك منها ما يتيح الفرصة للمتقولين بالتهجم عليه لا يملك قصوراً ولا أراضٍ ولا أرصدة، وقبل سقوط الطاغية كان الكربلائي ملاحقاً من أقزام الطاغية وبعد سقوط الطاغية استهدفه الإرهاب وفي إحداها كاد أن يفقد حياته، وفي اعتداء آخر على داره تمكنت الشرطة من معرفة الجاني وطلبوا من الشيخ الكربلائي تقديم دعوى لإلقاء القبض على المتهم ومحاكمته، إلا أنه رفض وعفا عنه، أما التسامح والإيثار والحرص ودعم كل من يخدم الحسين (عليه السلام) فإنها صفات لا تفارقه، هذا باختصار.

يبرز اسم مهم ترك أثراً مهماً في العمارة الثامنة للعتبة المقدسة التي جرت ما بعد العام (٢٠٠٣)، وهو السيد الدكتور محمد علي الشهرستاني (رحمه الله) الذي يعد صاحب فكرة تسقيف الصحن الحسيني المطهر، وهي أول تجربة تشهدا العتبات والمزارات الشريفة وتم العمل بها في مزارات أخرى أبرزها صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام).

والسيد الشهرستاني، هو محمد علي بن محمد صالح من مواليد مدينة كربلاء المقدسة عام (١٩٣٢ - ٢٠١١ م)، حاصل على شهادة الدكتوراه في مجال الهندسة المدنية.

ومن أهم إنجازاته التي سجلها له التاريخ: اختراع المحرك الدوراني في إنكلترا سنة (١٩٦٣ م)، وإنشاء المؤسسة العلمية للخدمات الإسلامية في أوروبا، بالإضافة إلى خدماته التي قدمها لحجاج بيت الله الحرام والمتمثلة في عمل أكبر خزانات معدنية للماء في العالم لبيت الله الحرام بمكة المكرمة، كما تشهد له مشاريعه الكثيرة في لبنان وإيران حيث أسس الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية وكذلك الجامعة التكنولوجية، وصمم وأنشأ أكبر مركز إسلامي شيعي في العالم، وهو الذي وضع وأشرف على مخططات إعمار وتوسعة العتبة الكاظمية المقدسة، ووضع مخططات مشروع بناء الصحن الكاظمي الجديد، ولصبره وجلده استطاع بمقدرة فائقة عمل الكثير من المشاريع العمرانية في كربلاء المقدسة فقد خطط وأشرف على المشروع الكبير لتسقيف صحن مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وكذلك المشروع الكبير لإعادة إعمار مرقد الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) فوضع خطته الهندسية وراح يشرف على الأعمال التي استمرت ليلاً ونهاراً. أما المعماري القدير الدكتور إرج اعتصام، من مواليد إيران (١٩٣٠ - ٢٠٢٢)، فقد أشتهر بوضع تصميم مسجد (شاه جراح) في مدينة شيراز، والذي يضم ضريحي الأخوين أحمد ومحمد ابني الإمام الكاظم (عليهم السلام).

اعتصام، حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة المعمارية عن جامعة فلورنسا عام (١٩٦٠ م)، وعمل خبيراً في التخطيط الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة، فضلاً عن كونه أستاذاً للهندسة في الجامعات الإيرانية.

كما ترك عدداً مهماً من المؤلفات، أبرزها ترجمة كتاب (النسر ذي الرأسين، من الماضي إلى المستقبل، العمارة الإسلامية) وغيرها.

# شريعة الاستشارة

من فكر العلامة المحقق  
الشيخ محمد صادق الكرباسي

إن الإنسان منذ أن خُلِق بل من قبل أن يُخلَق مرهون باللطف الإلهي، فإن لطفه سبحانه وتعالى لا يمكن حصره في مرحلة دون أخرى فلأنه الله اللطيف بعباده والرحيم بهم فإنه لا يترك عباده بل يحبهم ويغدهم برحمته ولطفه ولا يتركهم حتى بعد أن افتترقت أرواحهم عن أجسادهم بل ترك لهم فسحة زمنية طويلة ليتجاوزوا عن خطيئاتهم ويبتعدوا عن عاقبة السوء.

**الاستشارة في اللغة** هو طلب الشورى والنصيحة ممن هو ناصح بما عنده من الخبرة في الموضوع الذي يسأل عنه، وهذا المعنى هو المعنى المصطلح عند الفقهاء وأهل الشرع، وقد وردت المفردة في القرآن الكريم في ثلاث صيغ وهي لا تحيد عن المعنى اللغوي أولها وردت في التعامل مع الأمة من قبل القيادة ويخاطب بها الرسول (صلى الله عليه وآله) كأعلى قيادي في الإسلام.



ولاشك ان الاستشارة واردة في جميع المجالات وتعد من الأمور المطلوبة شرعاً ويمكن القول بان ذلك يدل على ان الإسلام أراد أن يتطبع على المشاورة ويتعلموا على ذلك لأسباب كثيرة أهمها: ان لا يقع الإنسان في خطأ ان يتم التعاون فيما بينهم، وقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله): "ما من رجل يشاور أحداً إلا هدى إلى الرشده" (تفسير نور الثقلين: ٤/ ٥٨٤)، وقال (عليه أفضل الصلاة والسلام) أيضاً: "لا مظاهره أوثق من المشاورة" (بحار الأنوار: ١٠٥/ ٧٨)، وقال أيضاً: "الحزم ان تستشير ذا الرأي وتطيع أمره" (البحار: ١٠٥/ ٧٥)، إذ فالصواب والرشد والحزم في استشارة من فيه الرشده والصواب والحزم، وقال النبي الأكرم لعلي (عليه السلام) عندما بعثه إلى اليمن: "يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار" (بحار الأنوار: ١٠٠/ ٧٥)، فالمستشير حتى وان اخطأ لا يندم لأه قام بما عليه وسأل عن ذوي الاختصاص والخبرة وإذا لم ينجح في مهمته فلا يحق لأحد معاتبته ولذا قال الكاظم (عليه السلام): "من استشار لم يعدم عند الصواب مادحاً، وعند الخطأ عاذراً" (البحار: ١٠٤/ ٧٥). ومن جهة أخرى لا يصح للإنسان ان يحجب نفسه عن العقل فانه تعالى منحه إياه فلا بد من التفكير في الأمر ودراسة الموضوع ولا يعطل العقل ويعتمد فقط على المستشار من دون ان يفعل عقله وقدراته ومن هنا قال الإمام أمير المؤمنين: شاور قبل ان تعزم، وفكر قبل ان تقدم، وقال (عليه السلام) أيضاً: "إذا أنكرت من عقلك شيئاً فاقصد برأي عاقل يزيل ما أنكرته".

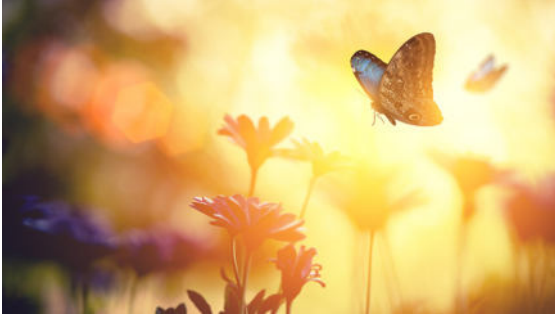
ومن جهة أخرى فان الذي يستشير كالمستخير فان الله قد يلهم المستشار عن طريق المستشار وقد روى الحسن بن الجهم قال كنا عند الإمام الرضا (عليه السلام) فذكرنا أباه - الكاظم (عليه السلام) - فقال الرضا (عليه السلام): "كان عقله لا توازي به العقول وربما شاور الأسود من سودانه - كتبه عن عبيدة - فقيل له: تشاور مثل هذا؟ فقال: "ان الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه" (مكارم الأخلاق: ٣١٩)، فالعاقل لا يستغني عن المشاورة كما صرح بذلك الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (راجع غرر الحكم) وقال (عليه السلام) أيضاً: حق على العاقل ان يضيف إلى رأيه رأي العقلاء، ويضم إلى علمه علوم الحكماء"، ومن ناحية التنفيذ فان الإنسان

أمامه ثلاثة أمور العقل والاستشارة والاستخارة. فلا بد ان يقوم بدراسة الأمر والتفكير بجده فيما يريد القيام به وبالأخص في مهام الأمور وصعابها فان توصل إلى حل يرضيه عزم وتوكل على الله ومع هذا فيمكنه الاستشارة وهو الأفضل ان يضم عقل غيره إلى عقله، وان لم يتوصل إلى ما يقنعه عليه ان يستشير من له باع في ذلك وخبرة في العمل فانه كما قال الرسول (صلى الله عليه وآله): "الحزم ان يستشير ذا الرأي وتطيع أمره" (البحار: ١٠٥/ ٧٥)، فان لم يرتفع تحيّر لجأ إلى الاستخارة واستشاره الله سبحانه وتعالى وما ألهمه الله ففيه خيره، وحتى إن لم ينجح في عمله فعليه ان لا يندم على بذل في التفكير ثم الاستشارة وأخيراً الاستخارة لان في ذلك حكمة ولعله كما ورد في دعاء الافتتاح: "ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمه بعاقبة الأمور" أو كما ورد في كتاب الله وعسى ان تكرهوا شيئاً هو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً هو شر لكم؛ لان في الاستشارة بالذات مصالح أخرى أهمها اطمئنان النفس وعدم الندم وانبعاثها من جديد، وكسب خبرة قد لا يصل إليها بدون الاستشارة ولكن لا بد من ان يختار الشخص المناسب للاستشارة بحيث يكون اهلاً لذلك فد ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله) انه قال لأمر المؤمنين (عليه السلام): "لا تشاور جباناً ما به يضعف عليك المخرج، ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاور حريصاً فانه يزين لك شرها" (البحار: ٣٠٤/ ٧٣).

هذا وقد أورد المعصومون صفات للمشير (المستشار) تعد من الصفات الثبوتية في قبال الصفات السلبيه، حيث قال علي (عليه السلام) "شاور في حديثك الذين يخافون الله"، وفي أخرى قال: "شاور في أمورك الذين يحشون الله ترشده"، وقال الرسول (صلى الله عليه وآله): "استرشدوا من شاورت ذوي التجارب"، إلى غيرها من الشروط التي يجب ان تتوفر في المشير ورد من الإمام الصادق (عليه السلام): "ان المشورة لا تكون الا بحدودها الأربعة... فأولها ان يكون الذي تشاوره عاقلاً والثاني ان يكون حراً متديناً، والثالث ان يكون صديقاً مواخياً، والرابع ان تطلع على شرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكنمه" (مكارم الأخلاق: ٣١٨)، هذه حملة من الارشادات التي وردت من المعصومين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) فمن اتبعها لا يندم ومن أعرض عنها ندم.

## ذكرى سجين

## ما هو المرض الصامت؟



هناك مرض صامت، اسمه "التعود على النعمة" وله مظاهر:

- أن تألف نعم الله عليك وكأنها ليست نعمًا..
- أن تتعود الدخول على أهلك وتجاههم بخير فلا تشكر الله على ذلك..
- أن تشتري ما تريد دون شكر المنعم..
- أن تستيقظ وأنت في أمان دون أن تحمد الله، لذا "اجعل الحمد رفيقك لتستمر النعمة".

أدهم الشرقاوي

كلما مرّت ذكراك بخاطري لم أستطع كظم غيضي كما كظمت، فأنّا بلحظات ذكر ما جرى عليك بُرّكان انتقام، وأنت بسجون الطواغيت، أمضيت أياماً وأعواماً.

ثمّ هيج لوعتي، ساقك المرصوص بثقل الحديد، ويذرف دمعي احتجازك وسط ظلام شديد، حينما أتمثل سجدة الطويلة رغم جراح القيود، وقيامك في قعر السجون على هيئة الراكع لأجل السجود، ما كان ذاك عن أخلاقك بالقيام، بل هو شأن الطامورة، أن تخني ظهر الإمام، وأن تضيق على أنفاسه العطرات، بكل ما بها من قوة، كي يترك التسبيح والصلوات، ولكنّ أنى لها هذا؟ وهو الذي سأل الله تعالى، بلسان خاشع أن يفرغه لعبادته وقد فعل، حتى عدّ راهب بني هاشم.. وأي راهب هذا الذي يُنقل من سجن إلى سجن، وفي مقلته يجري الأسي مجرى الدمع، من بين أهداب الجفن، إنّه الحنين إلى الأحبة، في أيام عصفت بها رياح الغربة، ويلتف حولك الظلام بسكونه المخيف، ليمنح صرير السلاسل عنفوانها، وليسدل الليل ستاره الحالك، على ثيابك الممزقات بأنياب القيود وأظفارها.. سيدي يا موسى بن جعفر، أي المعاناة أقف عندها وأياها أذكر، فكلمها تحزّ بالنفس وتريق الدموع، ولكنّ اشدها المأ احتضارك بالسّم وحدك، بين جدران وظلام، وقد أدمى المعصم قيدك، وما زلت على تلك الحال، يُعشى عليك وتفيق بعد حين، حتى وفيت بوعدك لأبن سويد، وتمّ الفرج لروح المعذبة، حيث استقرت هناك بجنان الآخرة، أما الجسد، فقد تحرّر من سجون الدنيا ولكنه لم يتحرّر من آثار القيود.

بقلم: إيمان صاحب

## لو أنهم فعلوا هذا..

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ بِهِم النَّعْمُ، وَتَنْزُولُ عَنْهُمْ النَّعْمُ، فَرَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ، وَوَلَّوْهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ، لَرَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ سَارِدٍ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ قَاسِدٍ".

1- الوله: (الحنن). المحكم والمحيط لابن سيدة: 4/425، مادة (وله).

2- نهج البلاغة (تح: قيس العطار): 396، ضمن خطبة (178)، ومنهاج البراعة للراوندي في: 2/168، وشرح نهج البلاغة لابن أبي: 61/10.

مركز لعلاج اضطراب التوحد تنفذه  
العتبة الحسينية المقدسة في  
محافظة البصرة يسع لـ (400)  
مستفيد بمساحة (17500م<sup>2</sup>).





## في الانتظار

حيدر السلامي



## نشوة التصريح

آليت على نفسي أن لا أنسى إلقاء التحية عليك صباح مساءً، مع انحناءة يسيرة باتجاه قبلة الرحيل، ثم أضع كفي على رأسي تعبيراً عن الترجي، بل التوسل لتسريع الوقت وتقريب موعد اللقاء.

ما إن أقف معتدلاً قليلاً إلا وأراك على الجانب الآخر، تتوارى شيئاً فشيئاً خلف ابتسامة حائرة لا تبوح بأمر غير معلوم.

تملكني رغبة عارمة لسؤالك، لكن هيبتك تجبرني على الرجوع من تلك الفكرة، وتشنيني عن رغبتني تلك.

أتأرجح بين إقبال على نشوة التصريح بك في ملأ من الناس، وبين إعراض عن أصل الحديث مع أيٍّ منهم.

شيء ما يحدث في داخلي عند التفكير بيومك الموعود، ترى هل سأكون من عدة منتظريك وفي زمرة ناصر بك حقاً؟!

إني أبعد من أن أكون على مستوى الجواب الآن. لعل الأيام هي من تحيب في لحظة يدخرها القدر. فالكلمات تتغول أحياناً لتصبح أكبر من أن تقال.

يا لهول المسافة بين صدق المكاشفة ونية العمل. إنها المسافة ذاتها بين الروح والجسد حال الانفصال.

## ماذا لو؟..



ماذا لو استبدلت (أنا آسف) بـ(شكرا لك)!!..

فبدلاً من قولك: آسف لتأخري، تقول: شكراً لانتظاري.

وبدلاً من قولك: آسف لإتقالي عليك، تقول: شكراً لاهتمامك بي، وهكذا..

هذه الطريقة لن تغير تفكيرك أو طريقة حياتك فحسب؛ بل ستطور علاقاتك بالآخرين لأنك ستمنحهم الامتنان والشكر عوضاً عن السلبية.

## يا نور المستوحشين في الظلم



يدل ظاهر المقطع المتقدم في دعاء كميل بكل وضوح ان المراد بنور المستوحشين هو الله سبحانه وتعالى، والمقصود من الظلم جمع الظلمة، وفيها احتمالان:

١ - أن يلتزم ببقاء لفظ الظلمة على ما هو عليه من الظلمة الحقيقية كظلمة الرحم وظلمة البحار وظلمة الليل.

٢ - أن يكون المقصود من الظلم في العبارة المذكورة معنى أوسع لتشمل حتى الظلمة المجازية، فيكون سبحانه وتعالى نوراً للمستوحشين في الكرب والمهيات، وكل من تظلم الدنيا في عينيه، وتنزل به نازلة، وتحل به كارثة ليجد نفسه وحيداً يعاني آلام الوحدة وكرب الوحشة، فلا يجد ملجأً يلجأ إليه سوى الله سبحانه وتعالى.



كفّ حامل الراية، تحفة فنية تعود للعهد المغولي، وقد نُقش عليها اسم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ويتم رفعه في مواكب العزاء لشهر محرم الحرام منذ سنوات طويلة.